منازل

لكي يا منازل فر القلوب منازل

ثقافية أدبية مستقلة نصف شهرية

العدد / 3 / 1 تموز 2013

www.facebook.com/manazel

السعر (50) ليرة سورية

في العدد القادم

* لقاء مع رئيس المجلس العسكري في الرقة
* ملف حقوق الإنسان (ندوة تيار ربيع الرقة)
* رمضان في الرقة

في هذا العدد

3 سأشاهد هذا المسلسل في رمضان

4 استبيان على أسس علمية في محافظة الرقة

9 المواطن والمواطنة

12 الثورة السورية، وتاريخ الثورات العربية

16 بين السطح والقاع

2 جنى.. أفق جديد للتنمية

تجمّع شباب الرّقة الحرّ، وائتلاف أبناء الرّقة، وتيار ربيع الرّقة، وجنى، وشباب ازرع، وحقّنا، وأحفاد الرّشيد، وعشرات المنظمّات المدنيّة الأخرى الّتي نشأت إثر تحرير مدينة الرّقة

10 آه..!

يبدأُ الفيلمُ الفرنسيّ "الآخر" بانهيارٍ أرضيّ يبتلعُ شخصاً. ويأتي رجالُ الإنقاذِ، يبذلونَ كلَّ ما يستطيعونَ للتحقّقِ من أنَّ المدفونَ لم يزل حيّاً دونَ جدوى

11 الدولة المجهولة

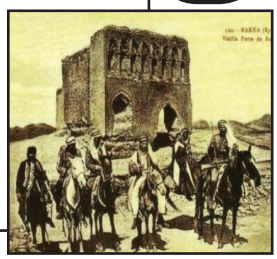

نحنُ سكّان منطقة الرَّقة المَحدودةِ شرقاً بنهرِ الخابور، وغرباً بجرابلسَ، وشمالاً بالخطّ الحديديّ، وجنوباً ببلدة السُّخنة قد اخترنا نحنُ المجتمعين الممثلين لهذه المنطقة أنْ يكونَ الحُكم في المنطقة شُورى يختارُه الشّعب

منازل الدنيا

الموت بغتة..!

ماجد رشيد العويد

قد لا يتسبب الموت المباغت بالألم، ومن يباغته "هادم اللذات" قد لا يتعرض لأكثر من رعب يدوم لحظات بسيطة. الرعب الحقيقي يأتي من تلك المواجهة غير المتوازنة بين قذيفة تسقط على مقربة منك وبينك أنت المدني الذي تجاوز عدد من استشهد من فئته المئة ألف شهيد.

هذا ما واجهناه منذ عدة أيام. كانت الساعة عند الحادية عشرة ليلاً، وكنّا، تحملنا السيارة، قد بلغنا مسجد عمر بن الخطاب. صوت ارتطام القذيفة بالأرض بعد تفجيره السكون الليلي كان أشبه ما يكون إيذاناً بحفلة موت جديدة يرقص في محيطها، وعلى أشلائها شبيح مارق ليس من تراث يحميه من السفه، وما من تربية تلقاها فتمنع عنه انحداره المستمر نحو هاوية تليق به. القذيفة الأولى سقطت عند الجامع العتيق، وأما الثانية فسقطت قرب سور الرافقة الأثري. الحصيلة الأولية كانت استشهاد مدرس اللغة الإنكليزية ياسين صالح العمار، وابنة أخيه.

عندما دوّى صوتها ارتعدت فرائصنا، ومعها سيارتنا. كان الإحساس الأولي أن مقدمة السيارة ارتفعت عن الأرض قليلاً. تماسكنا ثم بدأنا الدخول في الشوارع الفرعية في محاولة للنجاة من قذيفة أخرى محتملة. الناس على الأبواب يستطلعون الأثر المحتمل، ويسألون عن عدد الذين استشهدوا، والذين جُرحوا.

ليس بمستطاعك أن تحمي نفسك بغير تلك الغريزة العتيقة. بقاؤك يتقدم على ما عداه، والمكوث في المكان الذي تلقى القذيفة خير لك أن تبتعد عنه. مبعث هذا وقادة الروح التي تحملك على الابتعاد بجسدك خشية شظية تخرّبه، وتمثّل به.

ثمّة عداء منظور بين الطاغية وبين الإنسان. يسعى الطاغية إلى تمزيق تلك اللحمة بين الروح والجسد، ويسعى الإنسان إلى المحافظة على خَلقه ويريد له أن يبقى في أحسن تقويم. يريد الطغاة الحلول محلّ إله متعالٍ فيصور لهم مرضهم أن الناس عبيد، وأما الناس فيتمسكون بما فطروا عليه.

في سوريا تمّ إدراك هذه المعادلة أخيراً. أدرك الناس أن الذهاب إلى حريتهم ثمنه غالٍ جداً فدفعوه، وفي الرقة التي تنزف يومياً أكثر من شهيد تذهب بدورها إلى حريتها غير مبالية بالموت المنهمر، وإن كانت الفرائص ترتعد من بغتة تعطّل الأحلام وهلةً من الزمن.

"جنى" أفق جديد للتّنمية

نجم الدرويش

تجمّع شباب الرّقة الحرّ، وائتلاف أبناء الرّقة، وتيار ربيع الرّقة، وجنى، وشباب ازرع، وحقّنا، وأحفاد الرّشيد، وعشرات المنظمّات المدنيّة الأخرى الّتي نشأت إثر تحرير مدينة الرّقة، هدفها الرئيس سدّ الفراغ السّياسي الّذي نجمَ عن التّحرير المفاجئ للمدينة، وإحياء فكرة التجمّعات المدنيّة التي تؤسّس لحياة حرّةٍ وكريمة.

ومنظمةُ "جنى" إحدى المنظمّات المدنيّة الّتي تختصّ بشؤون المرأة وتطلّعاتها، وتفعيلِ دورها في المجتمع، وتحقيقِ مكانتها الفعليّة التي تقرُّها الأنظمة والقوانين والأعراف والتقاليد. فهل استطاعت أن تؤسس لمنظمة نسائية فاعلة؟ وهل كانت بديلاً فعلياً لمنظمة الاتحاد النسائي؟ أم تجاوزت أطروحاتُها الشكليّاتِ القائمة سابقاً، وتجاوزت بالفعلِ والقولِ منظومة الادّعاءات الفارغة، والأفعال المرسومة على الورق، وانطلقت بآفاقٍ جديدة نحو تنمية فاعلة للمرأة في ظل مجتمع ذكوري يسعى إلى تنويم دور المرأة وجعله ثانوياً؟ وهل استطاعت "جنى" من خلال مشروعاتها الاستثمارية الصّغيرة أن تؤسّس لدور فاعل للمرأة المنتجة عبر آليات طموحة لخلق فرص عمل إضافية للمرأة؟

أسئلة عديدة طرحناها على مجلس إدارة منظمة "جنى" النسائية في حوار مفتوح نحاول من خلاله إبرازَ دورها ومكانتها في المجتمع، ولأنّ "جنى" فاعلة منذ انطلاقتها كان لزاماً علينا أن نقفَ على نشاطاتها والإطلاع على واقع عمل ورشاتها ومشروعاتها المستقبلية...

تقول السيدة زهيّة الحجو، رئيسة مجلس إدارة منظّمة "جنى": في زمن الثورة، ومع بزوغِ نجمِ التجمّعات المدنيّة المتشوّقة للحرية والنشاط المدني، الذي حال بينهم وبينه عقود من الزمن، ظهرت منظّمة "جنى" النسائية لتعلن منذ البداية أنّها وليدٌ شرعيّ لثورة شعب شرعيّة، تعملُ على تفعيل دور المرأة بعيداً عن رتابةِ الدّور المرسومِ لها من خلال منظمّات لم تكن تمثّلها سابقاً إلّا بعناوينها المُستثمرة لمصلحةِ ثُلّةٍ محدودة على حساب مكوّن المرأة الّذي يمثّلُ نصفَ المجتمع أو يزيد، والنهوض بالمجتمع، وتأهيل وتثقيف وتوعية أفراد المجتمع من خلال تقديم المشورة وإقامة النشاطات وعقد النّدوات والدّورات التعليميّة والتثقيفيّة، والمشاركة والتّفاعل مع التجمّعات المدنيّة الأخرى الفاعلة على الأرض، والمساهمة في بناء المجتمع المدنيّ.

وتضيفُ حجو قائلةً: لم يكنِ العملُ التطوعي جديداً علينا، فقد ساهمنا سابقاً في محو أمية النساء اللواتي يقطنَّ في الحيز الذي أسكنُ فيه، وعند انطلاق بواكير التحرير الأولى، ومع إعلان إطلاق منظمة "جنى" عملنا بالتعاون مع عددٍ كبير من نساء المدينة على إنتاج خبزِ الصّاج وتوزيعه مجاناً للأسرِ المحتاجة

والفقيرة من خلال حملة "خبز وملح"، ثمّ أقمنا دورةً تثقيفيّة لمرضى السُكري، والمشاركة بحملة "ثوب العفّة"، حيث قمنا بجمع الملابس المستعملة وتوزيعها على المحتاجين، وتكلّلت الجهود بإبرام عقدِ شراكة مع منظمة "يالب . إغاثة" النرويجية لتمويل مشروعِ ورشة خياطة، ومشروع تصنيع غذائي، حيث قدّمت لمنظمتنا آلاتِ حبكٍ وخياطة، وأدوات مطبخ وثلاجات لتخزين المواد الغذائية التي تنتجها المتطوّعات، وتُقدَّرُ قيمةُ المساعدة التي قُدِّمت لنا بنحو /500/ ألف ليرة سورية. وهي تهدف إلى تمكين المرأة في مجال العمل الاستثماري.

الهدفُ الرئيس لعملنا توعيةُ المرأة وتثقيفها من خلال عقد النّدوات والدّورات الّتي تُعنى بحقوق المرأة، وحقوق الإنسان بشكل عامّ، ودفعها لأداء الواجبات الموكلة إليها، بما يؤسّس لمجتمعٍ متماسك، الرّكن الأساسي فيه للمرأة المثقفة والواعية بحقوقها وواجباتها، كما نأمُل بمتابعةِ إقامة دورات محوِ أميّة تطال جميع النسوة، وسنلحظ بشكل جديّ المتقدمات بالسن، وافتتاح شعبة لرياض الأطفال، وأخرى للأعمال اليدوية.

علّمني الصيد بدلاً من إعطائي سمكة..

وتقول السيدة سعاد نوفل: نعملُ على تدريب الأخوات المتدرّبات في ورشة الخياطة، التي تشرف عليها معلماتٌ متخصّصات في الخياطة والتفصيل، وكذلك يسير العمل في مشروع التّصنيع الغذائي بوتيرةٍ جيّدة ومتصاعدة من خلال المتطوعات اللّواتي يعملن على إنتاج وتصنيع المواد الغذائية مثل الألبان والأجبان، وتعليب وتخزين وحفظ المواد الغذائية، تليها المرحلة الثانية التي نسعى من خلالها إلى فتح نافذة لبيع منتجات المنظمة، وطرح قسمٍ منها للمستهلك في أسواق الجملة والمفرق بهامش ربحي يتوازى مع جهد العاملات، ويغطّي نفقات الإنتاج، وسنقوم

بتوزيع الفائض الرّبحي على المتطوعات.
وتضيف نوفل قائلة: شاركت منظمة "جنى" مع التجمّعات المدنيّة الأخرى بجميع المظاهرات، ونعمل معهم على إعادة الحياة المدنية للمحافظة، ومنظمتنا جزء رئيس من الحراك الثوري، وهي ثمرة من ثمار الثورة.
إنَّ وعيَ المرأة من الضرورات الملحّة والهامّة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً لمعرفة حقوقها وواجباتها، وهذا يؤدّي إلى بناء أسرة سليمة وصالحة، تشكل لبنةً قوية للمجتمع، وهو يكمل دور الرجل.
الآنسة بشرى، مدرّسة لغة عربية، تقول: بمساعي مجلس إدارة المنظمة المتواصلة، نعمل على إعادة تأهيل المدارس، واستقبال الطلاب في مدارس آمنة تتوفر فيها شروط العلم والتدريس بشكل جيد، فليس من المعقول أن يظلّ الطلاب خارج أسوار المدارس دون تعليم، فنحن بحاجة إلى جيل واعٍ متمكن من ناصية المعرفة والعلم.
الآنسة غدير نوفل، تقول: قمنا بإنشاء صفحة على موقع الفيسبوك للتواصل مع القرّاء، وشرح أهداف المنظمة، وتلقي المقترحات والملاحظات التي تنهض بعملنا، وتقديم الخدمات والمشورة للأخوات، بما يؤسس لمشروع حضاري يخدم المرأة في جميع المجالات.
التعريف بالمنظمة يهدف بالدرجة الأولى لاستقطاب نساء فاعلات في المجتمع، والاستفادة من خبراتهن التراكمية، ونعتمد في توجهنا في تنسيب الأعضاء الجدد على النوعية، والجدية في العمل، وهذا يتطلب منا جهداً إضافياً في شرح أهداف المنظمة وتطلعاتها المستقبلية.
الحديث عن منظمة "جنى" يطول، ولا يمكن تناوله بعجالة، فالمشروعات المتلاحقة تتطلب جهداً كبيراً لمتابعتها، والحديث عنها، كما مثيلها من التجمعات المدنية التي نشأت في مدينة الرقة، وتؤسس في مقدمة أعمالها لمجتمع مدني، يؤمن بالتعددية، وسلطة القانون، ودولة العدالة والحرية والكرامة.

الساعة الخامسة والعشرون

"برومـــو" الثـــورة..!
سأشـاهـد هـذا المسلسـل فـي رمضـان

ابتسام تريسي

هذا ما قررته بالرغم من مقاطعتي للمسلسلات والبرامج التلفزيونية منذ بداية الثورة، هذا ما قررته حين رأيت "برومو" مسلسل "سنعود بعد قليل". الصادم أنّ الخطاب الذي يستخدمه دريد لحام في هذا المسلسل وكما هو ظاهر من البرومو.. هو نفسه الخطاب المكرر في ضيعة تشرين، وغربة، وكاسك يا وطن، وكلّ المسرحيات التي أشعلت أحاسيس السوريين على مدى ثلاثين عاماً من حكم الأسد الأب، فكانت تماماً كتلك الحقن المهدئة التي تحتوي على كميات من المواد المخدرة تُعطى للمريض، فيشعر بالتحسن والتوازن، وتنهش جسده من حيث لا يدري، فيدمن على وجودها! أربعون عاماً ودريد لحام يمثّل على الشعب السوري دور الوطني المقهور والناقد لنظام الحكم، حتّى أصبح النموذج الوطني المقاوم، النموذج الذي يُذكر مقروناً بسوريا على أنهما توءم لا يمكن أن ينفصلا.. تماماً كما غدت فيروز ذلك النموذج الوطني الذي تُعرف لبنان به.
المسلسل كما هو واضح يتناول الثورة السورية، بشخصيات معارضة وأخرى مع النظام! المسلسل يحمل تلك البصمة الرمادية التي تتلاشى فيها الفوارق بين الجانبين.. فيغدو الطرفان طرفي صراع على سوية واحدة.
بالتأكيد يوجد الكثير من التفاصيل التي لا يمكن أن يختصرها البرومو، لكنّه قدّم تلخيصاً وافياً بحرفة وذكاء شديدين بما يدفعك كمشاهد لمتابعته. المحبط بالأمر أن الغالبية العظمى من الشعب السوري سيتابع المسلسل كما أراد له المخرج "ليث حجو" وشركة الإنتاج "كلاكيت" للإعلام والإنتاج الفني والتوزيع.. وهي مؤسسة وليدة نتجت عن رؤية خاصة في عالم الإعلام والإنتاج الفني لتكون رافداً لهذه الصناعة في سورية والعالم العربي، والأهم من كل هذا الكلام الإعلامي أنّها شركة إنتاج من "عظم" النظام السوري!
وهي الشركة المعروفة بإنتاج الأعمال المبهرة "أرواح عارية" "بنات العيلة" و"تخت شرقي" الذي أخرجته رشا شربتجي وأحدث ضجة في حينه.
الممثلون حسب ظهورهم في البرومو، انتقوا بعناية "باسل الخياط، سامر المصري، قصي خولي.. عابد فهد، ورئيس الشبيحة الفنية دريد لحام!".
الأسماء تعني الكثير للشعب السوري الذي فقد الآلاف من أبنائه "قتلاً ونفياً واعتقالاً" ودُمرت بيوته وقُطعت أرزاقه ونُهبت أمواله. هذا الشعب سيتابع هؤلاء الذين أعلنوا موقفهم الصريح بالوقوف مع القتلة، وجاؤوا الآن ليبيّضوا صفحتهم على حساب دمائه بالمزيد من الكذب والتمثيل عليه.
هنا السؤال يفرض نفسه: كم مواطناً سورياً سيقع في الخديعة؟ خديعة تقديم الثورة بثوب نقدي مقنع سلس وناعم كثوب أفعى! الواقع يقول إنّه قد ينجو المثقفون الذي يعملون في مجال الثورة من الفخ، قد ينجو هؤلاء الذين يتعاملون مع شبكة الانترنت.. لكن المواطن العادي الذي يعيش حياته اليومية بتفاصيلها المؤلمة، والذي يرجو ساعة حياة يرفه بها عن نفسه بعد يوم صيام شاق، سيستطيع مسلسل كهذا ينتقد النظام والثورة إقناعه أنّ ما يجري في الخارج ليس ثورة! خصوصاً وأن ما يراه من تجاوزات كثيرة للثوار على الأرض، وانحراف واضح لبعض المرتزقين على حساب الثورة الذين يحاربونه في لقمة عيشه أحياناً، سيجعله مهيأً للاقتناع بأنّ ما دفع من أجله الغالي والرخيص لا يستحق.. وأنّ النظام القائم ليس سيئاً إلى هذه الدرجة التي تجعله يضحي بماله وعرضه وأهله.
ربّما السؤال المهم الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا نترك كتابة التاريخ لمثل هؤلاء؟ أليسوا هم أسرع منا في اجتذاب الجماهير واحتضانها على الرغم من استخدامهم آلة القتل منذ بداية الثورة؟
لا شكّ أنّ الدراما هي التي توثق التاريخ المعاصر، ولا شكّ أنّها هي الأبقى في أذهان الشعوب الأمية "لا أقصد الشعوب التي لا تعرف القراءة والكتابة، فالأمية درجات" ما قصدته أنّ العصر ليس عصر قراءة وقد تراجعت نسبة القرّاء في العقدين الأخيرين من القرن العشرين. كما أنّنا لا نستطيع الاعتماد على مستخدمي الانترنت فمعظمهم يستخدمونه للترفيه والتواصل الاجتماعي ولا يعنيهم كثيراً أن يكون لهم نافذة ثقافية يطلون منها على العالم، ويتبادلون مع الآخر الخبرات.
كل ذلك يدفعني للتساؤل أيضاً:
"أين المعارضة وداعمو الثورة من كلّ هذا؟ ألا تكفي ميزانية اجتماعين في اسطنبول لإنتاج مسلسل تلفزيوني يوثق للثورة بوجهها الحقيقي، ويبقى للتاريخ؟..
هل سنترك لهم الثورة ليسرقوها، والتاريخ ليكتبوه، ودماء أبنائنا ليشربوا نخبه؟..

أول استبيان على أسس علمية في محافظة الرقة

تنفرد منازل بنشر نتائج استبيان مركز فرات للدراسات والمشاريع الذي أجري على عينة من أبناء الرقة..

((النتائج البيانية للاستبيان العام لمحافظة الرقة))

السؤال الأول:
برأيك دخول الجيش الحر إلى محافظة الرقة خطوة:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
صحيحة	180	44.33%
غير صحيحة	197	48.52%
لا أعرف	29	07.14%
المجموع	406	99.99%

السؤال الثاني: المجلس المحلي تجربة:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
ناجحة	66	16.25%
فاشلة	162	39.90%
تجربة لم تبصر النور	178	43.83%
المجموع	406	99.99%

السؤال الثالث: دور الائتلاف والمجلس الوطني في مرحلة التحرير:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
ايجابي	45	11.08%
سلبي	270	66.50%
دورهما كان موجه في إفشال المرحلة	91	22.41%
المجموع	406	99.99%

السؤال الرابع: برأيك أكثر أسباب النزاع بين المجالس المحلية:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
المصلحة الشخصية	269	66.25%
المصلحة الوطنية	24	05.91%
تناحر بين قوى المعارضة	113	27.83%
المجموع	406	99.99%

السؤال الخامس: برأيك الهيئة الشرعية تملىء فراغ القضاء المدني:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
نعم	89	21.92%
لا	262	64.53%
لا أعرف	55	13.54%
المجموع	406	99.99%

السؤال السادس: تفضل الهيئة الشرعية أن تدير أمور الدوائر والمؤسسات بالإضافة للقضاء:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
نعم	123	30.29%
لا	161	39.66%
لا يجوز ذلك أصلاً	122	30.04%
المجموع	406	99.99%

السؤال السابع: التجمعات والحركات والمنظمات المدنية ظاهرة صحيّة:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
نعم	320	78.81%
لا	43	10.59%
لا أعرف	43	10.59%
المجموع	406	99.99%

السؤال الثامن: تُفضل الانضمام للتجمعات المدنية:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
نعم	268	66.01%
لا	61	15.02%
لا يهمني ذلك	77	18.96%
المجموع	406	99.99%

السؤال التاسع: برأيك حكومة الائتلاف ستعطي الرقة نصيباً كبيراً من الاهتمام:

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
نعم	38	09.36%
لا	229	56.40%
ربما	139	34.23%
المجموع	406	99.99%

السؤال العاشر: برأيك يجب أن تكون الرقة بنغازي سوريا (أي مقر رئاسة الحكومة فيها):

الخيارات	عدد الذين أبدو رأيهم	النسبة المئوية
نعم	186	45.81%
لا	137	33.74%
لا أعرف	83	20.44%
المجموع	406	99.99%

الدراسة التحليلية للاستبيان..

السؤال الأول: برأيك هل دخول الجيش الحر إلى محافظة الرقة خطوة؟

في القراءة الأولى نجد: أن هناك أرجحيه قليلة لمن صوّت للخيار الثاني وبنسبة 48,52–44,33=4,19% والملفت للنظر في إجابات السؤال الأول نجد أن الخيار الثالث قد نال 7,14% وهي نسبة تدل على أن المجتمع الرقي (مدينة الرقة) قد انقسم, وبشكل حاد إلى نصفين شبه متقاربين حول خطوة دخول الجيش الحر إلى المدينة وتحريرها. وهذا الانقسام نعتقد أنه شيء طبيعي, لأن ما لاحظناه من خلال العينات العشوائية التي استهدفت: إن أبناء الريف في محافظة الرقة وخاصة القريب قد صوت لصالح دخول الجيش الحر، وهذا كان عائداً لسبب بسيط أن ريف الرقة قد حُرر بالكامل إلا من ثلاث نقاط عسكرية زائد مركز المدينة وكثير من أبناء الريف كان لديه هواجس أمنية، ولا يستطيع كثير منهم دخول المدينة عبر الطرق النظامية، والتي كان النظام يسيطر عليها من خلال حواجزه على مداخل المدينة، أما أبناء المدينة المقيمين فيها فقد صوت كثر منهم على أنها خطوة غير صحيحة لأسباب مختلفة منها:

1- تضرر أعمالهم ومصالحهم المادية بسبب توقف وجمود الحالة الاقتصادية.

2- وجود أنصار للنظام بكثرة في المدينة، وبالتالي خوفهم على أنفسهم ومصالحهم من المساءلة من قبل الجيش الحر.

3- كون المدينة خزان لاجئين من الداخل والمدن المنكوبة.

أما من أجاب باختياره الخيار الثالث (لا أعرف) فهم أولئك الذين لا يهمهم من ينتصر أو يحكم البلد ورأيهم محكوم بالنتائج النهائية للخطوة، ومقدار الفائدة التي سيربحها والضريبة التي سيخسرها.

السؤال الثاني: المجلس المحلي تجربة؟

من تحليل النسب بشكل أولي يتبين لنا أرجحية واضحة وكبيرة للخيارين الثاني والثالث. إذ من خلال رصد الإجابات التوضيحية التي أدلى بها المستهدفون في هذا الاستبيان بشكل شفهي نجد أن من اختار الخيار الأول هم أقلية، ومعظمهم من القوميين ومتسلقي الثورة وأنصار الهيئة الشرعية الذي يجدون أن في هذه المرحلة يجب أن يقصى بعض الأطراف من العملية السياسية التي تنشأ عنها إدارة محلية مدنية تدير المحافظة والمدينة بشكل خاص، وذلك لتمرير مشروع سياسي معين، وتمكينها على الأرض من خلال إدارة مفاصل (الحكم المحلي) وإنتاج نظام الأمر الواقع بصورة جديدة، والذي يستند إلى فقه الأولويات.

أما من اختار الإجابة الثانية قد عبر عن استيائه من حرب المجالس الذي شن في الأيام العشرين الأولى للتحرير، وذلك لوجود مجلسين الأول كان تعبيراً عن مصالح طرف في الائتلاف ليس له بيئة حاضنة. والثاني أنتج من خلال ظرف أمني ضاغط قلل من شرعيته الثورية. وعندما أدرك الثاني ذلك قدم استقالة جماعية واعتبر نفسه مسؤولاً عن الفترة التي حاول ممارسة مهامه فيها، والتي أعيقت من أكثر من جهة، ولنقص موارده, وترك الساحة للمجلس الآخر الموجود فقط في مقره ويدير المدينة من خلال (بوستات فيسبوكية)، وبعض النشاطات الإعلامية الاستعراضية, في حين من أجاب على السؤال بالاختيار الثالث وكما نعتقد كانت إجابة أقرب للدقة, لأنه لا يوجد في الحقيقة مجلس على أرض الواقع يمارس مهامه بل يوجد شخص يساعده بعض (هم) في الضجيج الإعلامي من أجل الإعلان أنه لا زال موجوداً.

السؤال الثالث: دور الائتلاف والمجلس الوطني في مرحلة التحرير؟

يستنتج من النسب أن الائتلاف والمجلس الوطني كان دورهما سلبياً جداً, لأنه ثبت بالملموس أنهما لا يملكان خططا لمرحلة التحرير والاستياء واضح عند الرقيين وهذا الاستياء ينبع من:

أ- المساعدات التي رصدت للمدينة المحررة كانت ضئيلة لدرجة يمكن تجاهلها, وعلى قلتها تم استخدامها وإدارتها بشكل سيء من قبل وكلاء الائتلاف والمجلس الوطني، لأنها كانت موجهة لشراء ولاءات سياسية وشخصية.

ب- لأن ممثلي الائتلاف والمجلس الوطني لم يظهروا بشكل علني في المدينة المحررة, وكانت زيارة هؤلاء الأعضاء أو رسلهم سرية أو خاطفة لم تترك أثراً أو انطباعاً جيداً لدى من التقوا بهم.

السؤال الرابع: برأيك أكثر أسباب النزاع بين المجالس المحلية؟

المفاجأة في نتائج هذا السؤال أن الخيار الأول وهو المصلحة الشخصية، وقد نال أعلى نسبة 66.25% مما يعني أن هناك أسباباً ملموسة أدت إلى هذه النسبة العالية, ويعبر عن عدم ثقة بالأشخاص, وهذا مؤشر سلبي وايجابي:

سلبي: جرس إنذار لمن يريد أن يتقدم الصف, وهذا يقلل من عدد الأفراد الأكفاء والذين يرغبون بالعمل بالشأن العام.

ايجابي: إن هؤلاء الأفراد الذين يتقدمون الصفوف يخضعون لامتحان عسير من أجل الفصل بين طموحاتهم الذاتية والعمل العام وأن استغلالهم للعمل العام يخضع لرقابة مفرطة في التدقيق.

وهذا التحليل يطرح علينا سؤالاً: من هو المسؤول عن تكريس هذا الرأي؟ هل هو الشخصنة أم أداء هؤلاء الأشخاص؟

نعتقد بحيادية أن أداء أعضاء في هذه المجالس, أدى إلى تكريس رأي لدى المجتمع الرقي ومفاده باختصار وببلاغة – إن النزاع أساسه المصلحة الشخصية – وتراجع الخيار الثاني إلى نسبة ضعيفة 5,91% وهو تعبير عن مؤشر خطير، ألا وهو تدني مستوى الدلالة الاجتماعية لمفهوم الوطنية, على الرغم أن الخيار الثالث وهو خيار يفترض أن يرتبط بمشاريع وطنية, لكنه في نتائج هذا الاستبيان يطرح سؤالاً جدلياً:

هل الوطنية مفهوم ثابت أم متحول سياسي؟

تابع.....

الدراسة التحليلية للاستبيان..

مركز فرات

السؤال الخامس: برأيك الهيئة الشرعية تملأ فراغ القضاء المدني؟

من خلال تحليل الإجابات على خيارات السؤال الخامس وجدنا: نفي جازم لدور الهيئة الشرعية كبديل موضوعي للقضاء المدني, وبنسبة عالية جداً 64,53% ويؤكد هذا النفي إذا أضفنا نسبة الإجابة على الخيار الثالث فنجد أن: 78,07%=64,53+13,54 وهي نسبة يتوجب علينا جميعاً أخذها بعين الاعتبار وعدم تجاهلها, من أجل إيجاد حلول ممكنة وواقعية ونقترح حلاً بسيطاً، وهو تحديد مهام وحدود سلطة الهيئة الشرعية:

1- فض النزاعات بين التشكيلات المسلحة وبين المسلحين الأفراد.

2- فض النزاعات بين المدنيين والعسكريين (أفراد – تشكيلات).

3- تمارس دور الرقابة على القضاء وتدقيق سلامة إحكامه.

4- بالإضافة لكونها محكمة أحوال شخصية.

وهذا الحل المقترح . كما نعتقد أنه لا يوقف ولا يعرقل أي مشروع سياسي أو قانوني لشكل الدولة السورية القادم، بل هو لبنة أولية وواقعية لأي مشروع سياسي أو عقائدي من أجل إعادة بناء الدولة ومؤسساتها.

السؤال السادس: تفضل الهيئة الشرعية أن تدير أمور الدوائر والمؤسسات بالإضافة للقضاء؟

تحليل نسب الإجابات على خيارات هذا السؤال ومقارنة هذه النسب نجد: التقارب لدرجة تقترب من التساوي بين نسبتين الأولى والثالثة وتقدم ملحوظ للنسبة الثانية.

وهذا مؤشر ثان على أن الهيئة الشرعية تؤدي دوراً سلبياً في المجتمع الرقي, لكن هناك ملاحظة مهمة يمكن استخلاصها بالمقارنة بين السؤال الخامس والسادس، وهي: التناقض والارتباك الواضحين على الذين أدلوا برأيهم واختاروا الإجابة على السؤال الخامس أولاً ومن ثم السادس. في الخامس كانت الإجابات قاطعة وجازمة أما السادس كانت الإجابات متناقضة مع الخامس, إذ أن نسبة 21,92-30,29= 8,37% قد غيرت رأيها وصوتت لصالح الهيئة الشرعية, بينما نسبة الذين نفوا بشكل جازم دور الهيئة تناقص وبشكل ملفت للانتباه مقارنة مع إجابات السؤال الخامس:

64,53-39,65=24,88 وقد حاولنا فهم هذا التناقض وتفسيره من خلال شروحات وتفسيرات بعض الذين أدلوا برأيهم واستنتجنا عدة أسباب منها:

1- فشل المجالس المحلية في أداء مهامها.

2- التعطل القسري للقضاء المدني.

3- دعاوى الأفراد المنظورة أمام الهيئة الشرعية, وقد تجاوزت ال/2000/ دعوى مسجلة.

4- عدم عودة الحياة الإدارية إلى مؤسسات الدولة.

5- وجود هيكل هش أفضل من عدم وجود لاشيء.

السؤال السابع: التجمعات والحركات والمنظمات المدنية ظاهرة صحيّة؟

النسب في الإجابة على خيارات هذا السؤال مؤشر واضح وصريح على رغبة المجتمع بالانتظام والتجمع وتكثيف الجهود من أجل انجاز الأهداف التي كانت السبب في تجمعها في هذه المنظمة أو تلك. وهذا تدل عليه النسب الايجابية بوضوح مقارنة مع النسب السلبية مجتمعة (21,18=10,59+10,59).

السؤال الثامن: تُفضل الانضمام للتجمعات المدنية؟

النسب الايجابية في إجابات السؤال الثامن تؤكد ما كنا قد استنتجناه في قراءة نسب السؤال السابع، فهي تؤكد أيضاً على رغبة المجتمع باستغلال فسحة الحرية بالانتظام والتجمع, حيث كانت في عهد النظام جريمة من الجرائم الواقعة على أمن الدولة, والسعي لهذه التجمع والانتظام لا يعيبه أن هذه التجمعات هشة وذات رؤى لم تنضج بعد, ونعتقد أن التجربة والزمن كفيلان بإطلاق نقاش عام ينضج رؤى هذه التجمعات ودورها في رسم مستقبل سورية.

السؤال التاسع: برأيك حكومة الائتلاف ستعطي الرقة نصيباً كبيراً من الاهتمام؟

إن قراءة النسب في هذا السؤال تؤكد نتيجة الإجابات على السؤال الثالث, ودور الائتلاف السلبي تجاه محافظة الرقة بشكل عام ومدينة الرقة بشكل خاص بعد التحرير, على الرغم أن حكومة الائتلاف لم ترَ النور بعد, لكن الآمال ليست معقودة على جسم سياسي لم يولد وإن ولد سيكون منتجاً وتعبيراً عن الآليات ذاتها التي أنتجت الائتلاف ومن قبله المجلس الوطني.

المجتمع الرقّي يرغب في استغلال فسحة الحرية بالانتظام والتجمع

السؤال العاشر: برأيك يجب أن تكون الرقة بنغازي سوريا (أي مقر رئاسة الحكومة فيها)؟

النسب هنا تعبير عن رغبة الرقيين, وبالرغم من تدني النسبة إلى أقل من النصف في إجابات الخيار الايجابي الأول، وهي نسبة لا بأس بها ومؤشر مقبول على أن الرقة تستطيع أن تستضيف الحكومة وتكون مقراً مؤقتاً لها.

أما النسب الأخرى مجتمعة كمؤشر سلبي, تفترض أن الرقة غير مؤهلة لأن تكون مقراً للحكومة.

واستنتجنا من خلال الإجابات التوضيحية الشفهية التي أدلى بها من أجاب بشكل سلبي أو غير متأكد: أن الرقة ستكون هدفاً مباشراً لجيش النظام وشبيحته, وسيلحقها الدمار بسبب وجود الحكومة فيها, وأن الرقة لا يوجد فيها أو تفتقر للكوادر الإدارية القادرة على المشاركة بفعالية في الحكومة, وبالتالي ستكون الحكومة وكوادرها من خارج المحافظة, وهذا يثير مخاوف الرقيين, بسبب تجربتهم مع كوادر المحافظات الأخرى التي توافدت إلى المدينة وكرستها كمستعمرة داخلية في خطط حكومات النظام الأسدي.

عبيـــدُ الأســـد

نص حمزة رستناوي

أنتمْ: عِبادي
وغيركمْ: عَبيدٌ لي, وعبيدٌ لكمْ.
أورثتُكمْ حَزّ سكّينٍ تحفرونَهُ على رقابِ أطفالهم.
صغيرهمْ فارقٌ زمنيٌّ
وكبيرهمْ طريقٌ يَلْتَفُّ حَوْلَ أعناقكمْ
شيخهمْ ثمرةُ تينٍ يابسةٍ, ذوقوا عَسيلَتَهَا
على ضفافِ نسائهم تبذرونَ عِتْرَتي, وعِتْرَتي أنتم,أنتمْ جنودُ الأسد.

* * *

أورثتكمْ: سهولهم, وجذوعَ نسائِهمْ الوارفَة.
أورثتكمْ: ما زَرعوا في تاريخهمْ وقافلةَ حَجيجِهِمْ, وما مَلَكَتْ أيمانكمْ
مِنْ مَتَاعٍ قبورِ بني أميَّةَ وسَفَّاحِ بني العبَّاس.
أنا السفّاحُ عليهمْ, الرحيمُ عليكمْ,أنا ملاذُكمْ, وأنتمْ شَبّيحتي.

* * *

حوانيتُهمْ غنائمُ حربٍ
ومساجدُهمْ صوامعُ لعبادتي
لا آلهةَ إلاَّ أنا, بشّارُ بن أنيسةَ العذراء.
الحافظُ الأسدُ: قدَّرَكمْ حقَّ قدركم.
الحافظُ البَشَّارُ: سيرثكمْ بعدَ عُمْرٍ طويلٍ طويلٍ, فلا تَحْزَنوا.
مَحبَّتُكمْ لي روحٌ تُرَدِّدُها مآذنُ القدسِ الشريف.
أنا بشَارَةُ عيسى, وحاميْ نشيدِ الأقلّياتِ أمثالكم.

* * *

أنا الذي خلقتُكمْ في مطبخِ القصرِ بينَ صباحِ الثامنِ مِنْ آذارَ
وعَشَاءِ الحركةِ التصحيحيَّةِ
كنتمْ في عالَمِ الذَّرِّ أسماءَ, ليسَ إلا!
تَخَيَّرْتُ صلصالكمْ مِنْ ترابِ قبرِ أبي الحافظِ لتاريخكم.
وأيَّدْتُكمْ بالبوطِ العسكريِّ والمخابراتِ وصِيَاحِ ديكِ الصباح.

* * *

مَا عرفْتُ لكمْ تحتَ داليةِ العنبِ مِنْ ترابٍ غيري
دَمِيَ الإمامُ يجري في عروقكم
أنتمْ عِبَادِي
وغيركمْ: عبيدٌ لي, وعبيدٌ لكم

رسائل إلى حبيبة تشبه الحرية..

الرسالـــة الثالثـــة

الروائي الراحل نبيل حاتم

حبيبتي...
يمتلئُ الليل بعبقك العتيق.. ويعبر جمالك روحي مخترقاً كآبتي وقلقي..
بعد أن غيَّر القمرُ مسارَه وصار يتم مداره من الشمال إلى الجنوب..
يضيء الوجوه الباكية والربيع الذي ولد أصفرَ بولادةٍ قيصرية..
وما زلتِ تطاردين حشود الظلام، غزالة واحدة أمام قطيع من الذئاب..
وقد غاب الحب في رمال الكراهية والتعصب الشقي..
آهٍ أيتها الحريّة.. يا حبيبتي.. يا يراعة حكموا عليها بالإعدام
يا صليباً أخضرَ
يا هلالاً هبط من السماء
تعالي للحظة واحدةٍ.. أضيئي جهاتك الأربع
دعي طيورك المتعبة تشرّع أجنحتها
تحمل البحر بمائه وأسماكه إلى مدن الجنوب فيعود إليها العسل والموسيقى والولادة..
أنت أيتها الحرية، يا فضة خالصة اللمعان..
يا وجيباً لا يهدأ..
يا هواءً يحرّك الرايات الجريحة
يا امرأةً مثل سكون الليل
تعالي لنحلم بالبَرَد الأزرق
بملك جان.. يعيد للسماء الغيم والمطر والرعود..
ويعيد القمر إلى مساره..
تعالي كي نحلم سوياً، بولادةٍ بلا شروط.

شواهد لقبور اندثرت

في حديقة قديمة

معاذ الهويدي

"عاشق ما
يجرف الآن العشيقةْ
بدلاً مني
إلى طين الينابيع السحيقةْ
فلماذا
يقف السرو هنا
حارساً باب الحديقة"

محمود درويش

1. شاهد على قبر
"ياسر"
لم يكن للطين وجهٌ
كانت امرأة تغطي بجناحيها
جنونكْ
فاستشر ماضيكَ..
هل كنت هناك.

2. شاهد على قبر
"صخر"
رجلٌ ضبابٌ
قال حين ازدحم الحبُّ:
دمي.
قالت له: أنت الذي.
ومضى ليعزف نايهُ في
الآخرةْ.

3. شاهد على قبر
"باسم"
واثقاً من غده الآتي على
أهدابه
كأسٌ وسيدةٌ وشعرْ
كانت إلى جنبٍ تسيرُ
وترتمي كفراشةٍ في القبرْ.

4. شاهد على قبر
"ها"
نفضت عن لحية والدها تراب
الوأدْ

5. شاهد على قبر
"ي"
منذ آلاف السنين
عبرتُ باباً واحداً
نحو الوجودْ
ليس لي وجهٌ جديدْ
كسّرتُ قبلي
كل أصوات الشواهدِ والشهود
لا الأشياء تعرفني ولا
أعرف.

6. شاهد على قبر
"ها"
ليس لي وجه جديدْ
يحمل القاتل أشلاء الضحايا
ثم يمضي
ليس لي وجهٌ جديدْ
حاملٌ وضعتْ
وشيخٌ يستريحْ
باردٌ هذا الشتاء
وجائعٌ وجه الخريفْ
ليس لي غير الذي سمّاه
قلبي
وجهها قربي وفي بيتي يموت
الخوفْ
يدها فوق جراحي
والذي يعرف معنى الجرح
يستسقي النزيف.

إلى الرقة العزيزة

د. نجاة عبد الصمد

حينَ زرتُ مدينةَ الرّقة أوّلَ مرةٍ كنتُ أكبرَ من طفلةٍ وأصغرَ من صبيّة. أذكرُ فقرَ المدينةِ، أذكرُ قِبابَ الطّينِ حولَها، أذكرُ الأطفالَ حليقِي الرؤوس، لابسِي القلابية، حفاةً، أنصافَ عُراةٍ، أذكرُ شهامةَ الطّفلِ الّذي سقاني اللّبنَ الخضيض، وقالَ: إنّه يحبُّ المدرسة، ولكي لا أشكَّ في صدقه أنشدَ أمامي قصيدةً لسليمانَ العيسى... أذكرُ كيفَ أفردَ يديه، وأغمضَ عينيه وشهبَ صوتُه كمهرٍ صغير... أذكرُ وجوهَ النِّساء، بناتِ الشمسِ والكدح، قشبَ خدودهنّ، أصابعَهنّ المتشققة في رَصف الشوارع، وتلييس الطين وإعمار البيوت...

أذكرُ الفراتَ الذي حسبته بحراً، ولم أكنْ قد رأيتُ البحرَ بعدُ. بعيداً عن النّهر أرضُها يبابٌ، وحولَ النّهر تعودُ عروساً تُرخي زنانيرها الخضراءَ على ضفتيه... أذكرُ العنَفةَ المعطّلة على السدّ...

لم أرَ شجراً كثيراً لكنّني سمعتُ صوتَ الطّيورِ في حديقةِ الرشيد...

أذكر الأعمدة الشّاهقة حولَ سورِ الرّصافة القديم...

أذكرُ المتحفَ الفقير وكسراتِ الفخّار... أذكرُ رقصاتِ فرقة الرَّقة للفنون الشعبيّة... أذكرُ صمتَ مضيفينا وأدبَهم وكرمَهم وهم يفردون صدر الغرفة البائسةِ، ويجلسون قربَ البابِ كي لا نستحييَ على مائدتهم العامرة بثرود البامية...

لم أحظَ برؤيةِ الكبيرِ:عبد السّلام العُجيلي. كان مريضاً. ليتني كنتُ أكثرَ وعياً لأفكّرَ بزيارته في بيته... لكنّ صديقاً من أبنائها أهداني كلَّ ما كانَ لديه للعُجيلي من كتبٍ... أذكرُ الأحاديث الطويلةَ مع صديقي هذا، وكثيرين من شبابِها وصباياها، لم تختلفْ آلامنا ورؤانا... ولا أظنّهم تغيّروا إلا كما تغيّرنا، ولا حلموا بأقلَّ مما حلمنا...

كلّ ما فيها يشبهُ السويداء، لكنها أكثرُ من السويداء فقراً، وأكثرُ منها كرَماً...

أذكرُ أنَّ شطراً من قلبي لا يزالُ هناك، تسقطُ عليه الآن براميلَ الموتِ كما على صدورهم...

المواطـــن والمواطنـــة

أحمد المعيدي

قبلَ أنْ نبحثَ في مفهومِ المواطنة وأشكالِها وأهميتها والقواعد والأفكار التي تبنى عليها لابدّ أنْ نعرّفَ معنى كلمة (وطن) من الناحية اللّغوية, وبتعريف مختصر, فيقال:(وَطَنَ– وَطناً) بالمكان: أقامَ و(وَطَّنَ وأوْطَنَ وتَوَطَّنَ واسْتَوطَنَ) المكان: اتَّخذه وطناً، أيْ أنَّ الوطنَ هو المكانُ الذي يقيمُ أو يسكنُ فيه الإنسانُ، ويتّخذُه مقرّاً دائماً لإقامته فيه. وهذا ما يرتّب للمواطنِ حقوقاً ينبغي أنْ يحصلَ عليها وواجباتٍ يجبُ أن يقومَ بها تجاه وطنِه حتّى يكونَ هناك انسجامٌ وتعايش مع مفهومِ المواطنةِ والتي يجب ألّا يقتصرَ تعريفها على النّاحية الحقوقيّة فقط، من أنّها عبارة عن اكتساب جنسيّة دولةٍ ما، والتمتّع بما يضفيه هذا الاكتساب من حقوق مدنيّة وسياسيّة فحسب، بل لابدّ أن يكونَ مفهومُ المواطنة أعمَّ وأشملَ من ذلك بحيثُ يؤسّس لها من خلال المشاركة في الحياة العامّة، ولكنْ في الحقيقة إنّ هذا الأمر ليس بالإلزامي رغمَ أهميته، أيْ أنَّ المواطنَ حرٌّ وله أنْ يختارَ إمّا الانخراط في الحياة العامة والمشاركة فيها بشكل فعال، فيُصنَّف على أنّه مواطنٌ (فاعل) أو أنّه لا يشارك ولا يسهمُ في الحياة العامة فيُصنَّف على أنّه مواطنٌ (سلبيّ)، والمثال على ذلك أنْ يشاركَ المواطنُ في الانتخابات العامة فيكون ناخباً أو منتخباً، وهو بذلك يبدي وجهة نظره في اختيار من يحكمُه أو يتولّى إدارةَ الشؤون العامة للأفراد ويمكّنه أيضاً من أن يشاركَ في تقرير التوجّهات الكبرى وفي رسم السياسة الوطنية عن طريق مثلاً (الاستفتاء على توقيع المعاهدات الدوليّة أو إلغائها، أو تقرير شكل نظام الحكم الذي يحكم البلد) فالمواطنُ الّذي يشاركُ في ذلك يعتبر مواطناً فاعلاً أمّا من يعزف عن المشاركة فيها فيعدُّ مواطناً سلبياً، ومن أجل أن نتفهّم معنى المواطنة الحقيقية والسلوك الواجب اتّباعه لبناء مجتمع محصّن يعتزّ بمواطنيه رغم اختلاف الأديان فيه والطوائف والمذاهب والعرقيات لابدَّ من الإشارة والتمسك بقيم أساسية ذات ارتباط وثيق بالمواطنة:

الالتزام بالآداب العامّة: حيث يجبُ على المواطن إبداءُ كلّ الاحترام والتقدير تجاه المواطنين الآخرين على اختلاف مشاربهم، والمحافظة على الأماكن والوسائل العامة التي هي ملك للجميع، والتسامح والاعتراف المتبادل بحيويّة الآخرين واحترام حقّ الاختلاف في الآراء والمعتقدات.

الإحساس بالمسؤوليّة المدنيّة: وهي واجبةٌ على كلّ فرد يعيش في مجتمع المواطنة، بأنْ يعمل ويحثَّ الآخرين على احترام القوانين والأنظمة والقواعد السّارية في البلدِ، من أجل المحافظة على أمنِ واستقرار المجتمع، والإيثار قدر الإمكان، بحيث يتمّ تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

إيجاد نوعٍ من التّضامن: حيث أنّ مبدأ التّضامن والتّكافل الاجتماعيّ وخاصةً في حالات حدوث الكوارث الطبيعية أو الحروب والأزمات الإنسانية ، يعد عنصراً هاماً في تكوين وتشكيل صورة المجتمع المتعاون والواعي، فالمواطنون في المجتمع المتضامن ليسوا جيراناً فقط، بل مرتبطون بمشروع وطنيّ مشترك ومنفتح على الآخرين، إذ أن مدَّ يدِ العون والمساعدة للمحتاجين والمنكوبين يعزّز مفهوم المواطنة الحقيقية. وبناءً عليه فإنّ مفهوم المواطنة بكلِّ تأكيد هو شكل من أشكال التعبير عن الهوية المشتركة.

الجنسيـــة: هـــي العنصـــر الأساســـي في تعيين الهويـة المشـتركة بـين المواطنـين

وتعتبر الجنسية: هي العنصر الأساسي في تعيين الهوية المشتركة بين المواطنين، فالمواطنُ الذي يحمل جنسيةَ بلد ما يعتبر مرتبطاً ارتباطاً قانونياً بهذا البلد، وبكافة المواطنين الذين يحملون هذه الجنسية بغضّ النظر عن طريقة اكتسابهم لهذه الجنسية سواء عن طريق (حق الدم، حق الأرض، الولادة، الزواج، أو التجنس) وهذا الانتماء إلى الجماعة يزداد ويتعمّق الإحساسُ به كلما ابتعد المواطن عن وطنه، ويمكن التعبير عن المواطنة من خلال:

الشعور بالانتماء إلى الجماعة السياسيّة ذاتها: أي إلى الأمة في حالة العيش في إطار (دولة– أمة) التي تتيح للمواطن أن ينتخب ويُنتخب، ولكن ليس بالضرورة أن كل الحالات التي تخضع لهذا الحكم العام، بل هناك توسّع في مفهوم المواطنة، فقوانين الاتحاد الأوربي على سبيل المثال تسمح لأيِّ مواطن أوربي أن يشارك في الانتخابات البلدية الأوربية في أي بلد من بلدان الاتحاد الأوربي بغض النظر عن البلد الأوربي الذي يحمل جنسيته، ولا يقتصر مفهوم المواطنة على الهوية المشتركة والانتماء السياسي فقط ، بل إنه يعبر أيضاً عن:

الهوية الثقافية والتاريخ المشترك: فالمواطنة تعني التشارك في الذاكرة لكل المحطات المؤثّرة في التاريخ الوطني المشترك سواء أكانت هذه المحطات تحمل عنواناً للانتصارات أم الهزائم، فالجميع يشترك في إرث الأمجاد أو السقطات التاريخية، وباعتبار أنَّ مفهوم المواطنة هو مفهوم دائم التجدد رغمَ ثبات الوضع القانوني للمواطنة إلى حدٍّ ما، إلّا أنَّ معنى المواطنة هي عملية بناء مستمر، إذ أن الرغبة في العيش المشترك تتجدّد في كلِّ يوم وتبنى يوماً بعد يوم، وهي عنصر أساسي في عملية الاندماج والتكوين النفسي لأفراد المجتمع من أجل التخلص من حالة الانقسام إلى حالة التوحّد من خلال إحداثِ برامجَ نوعيةٍ تعمل على دمج واندماج الأجانب المقيمين على أرض الوطن منذ سنين عديدة وذلك من خلال منحهم جنسية الوطن والحقوق السياسيّة المرتبطة بها بحيث يصبحون فاعلين أكثر في بناء وتنمية المجتمع والانخراط في الجماعة القومية، وكذلك العمل على دمج واندماج المهمّشين بسبب المستوى المعيشي والصحي والعائلي، من خلال المساعدة في كسر الدّوامة القاسية التي يعيشونها وإعادتهم إلى الحياة الاجتماعية الفاعلة، وأخيراً لا ضيرَ في أنْ نعطي مفهوماً أو تعريفاً جديداً للمواطنة في أيامنا هذه، بأنها سلوك أخلاقيّ ومشاركةٌ فعالة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما تعرف بأنها وضع قانوني مرتبط بالهوية فقط.

آه..!

عـــزّت القمحـــاوي ــ مصـر

يبدأُ الفيلمُ الفرنسيّ "الآخر" بانهيارِ أرضيّ يبتلعُ شخصاً. ويأتي رجالُ الإنقاذِ، يبذلونَ كلَّ ما يستطيعونَ للتحقّقِ من أنَّ المدفونَ لم يزل حيّاً دونَ جدوى؛ فيعلنون يأسَهم ويشرعون في جمعِ مَعدَّاتهم، لكنَّ الشّخصَ الّذي رآه لحظةَ انشقاقِ الأرضِ كانَ مُصِرّاً على أنّهُ حيّ، فأخذَ يحتضنُ الأرضَ ويصيحُ "آاااااه" فيردُّ الدّفين على صيحتِه، فيقسمُ لرجالِ الإنقاذِ بأنّهُ حيّ، ويتوسّل إليهم أنْ يواصلوا جهودهم لإنقاذه. ولكي يتحقّقوا من صدقِ الادّعاء يجرّبون الصّيحةَ ذاتَها، لكنَّ الدّفينَ لم يكن يردّ إلا صيحةَ ذاك الذي رآه لحظةَ الانهيارِ، لأنَّ صداقةً متينة نشأت بينهما خلال الالتقاء الخاطف لعيونهما لحظةَ الانهيار، في تلك النّظرة تجسّدت كلُّ معاني التعاطف والتضامن الإنساني.

وأنا هنا، لا لأقول شيئاً مهماً، فلم يتبقَ كلامٌ مهمٌ أو غيرُ مهمٍ لم يُكتَب عن الثورة السّورية.

أكتبُ فحسب لأقولَ "آه" طويلة ممتدّة يسمعُها أصدقاء نظرتُ في عيونهم طويلاً واستقبلتني بيوتُهم وقلوبُهم بحبٍّ كما استقبلتهم في عيوني وبيتي.

آه..أقولُها ليتأكّدَ أصدقائي في المناطقِ المحرّرة وفي المناطق الّتي ستتحرّر حتماً أنّهم أحياءٌ، وأنّ سوريةَ الّتي نحبُّها ستعودُ موحّدةً وحرّةً، لتكونَ أجملَ زهرات الرّبيع العربيّ وأسرعَها نموّاً، مستفيدة من كلّ الوقت الّذي قضته بذورُها تحتَ التراب.

آه، يا أصدقائي تحمّلوا، وردّدوا الآه لنتأكّد أنّنا موجودون ويتجدّد دافعُنا لتحرير أنفسنا، فلا قوةَ إنقاذٍ هنالك، وعلينا أن نعتمدَ على أنفسنا. وسننجح.

آه، نعرف أنّ تاريخَ العالم، هو في الآن ذاتِه تاريخٌ للعار، عرَف مجازرَ أقلَّ أو أكثر بشاعة مما يُرتكَب في سوريةَ منذُ اندلاعِ ثورتِها، هناكَ شعوبٌ أبيدت بأكملها، لكنّ ذلك تمّ في غيابِ المعرفة أو في غياب التّوازن أو في غياب الاهتمام، لكنّ ما يجري في سورية يجري بتفاهم بين جميع الأطراف وبسبب فرط الاهتمام بسورية. وما التّباين في المواقف إلا توزيعُ أدوارٍ يسمح للأذكى بالتخفي وراء الوقح أو الغبي!.

ورغمَ هذا الإجماعِ غيرِ الإنسانيّ على الصّمت، ستنجحُ الثّورةُ، وبسبب هذا الإجماع ستكونُ تاجَ ثوراتِ العرب. ليس في الأفق العسكريّ أو السياسيّ ما يدعو إلى هذا التّفاؤل، لكنَّ نجاحَ الثورة قد تحقّق بتحريرِ اللّغة. وهذا هو الإنجازُ الوحيد، لكنّه الأكبرُ، الّذي حقّقته الثّورة السورية والربيع العربي المتعثّر.

آه، لم تنجحْ ثورةُ مصرَ ولا ثورة تونس أو اليمن أو ليبيا حتى الآن، وكل ما يفرّق بينَ هذه الثّورات والثّورة السوريّة هو في حجمِ الدم فحسب. القوى المهيمنة التي يُشار إليها عادة بالتعبير المراوغ "المجتمع الدّولي" تكافح من أجل إفشال هذا الرّبيع بشتّى الطّرق، وهذا ما يجعلها تعينُ الأنظمةَ المسعورة حتّى إذا سقطت فبركت مكانها الأكثر سعاراً وغباء. لم نقم بثوراتٍ ضدّ الفراغ، بل ضدّ قِوىً ذاتِ مصالحَ ضخمةٍ في الخارج والداخل، ومن الطبيعيّ

أن تقاتلَ من أجلِ الحفاظ على مواقعها، ولكنّ الربيعَ يتقدّم ويكتسب كلَّ يومٍ أرضاً، لأنّنا جرّبنا للمرة الأولى الحريّة، وتوصّلنا إلى الاكتشاف المدهش: إنّها أجملُ من الحياة. ولهذا السّبب يمضي شهداءُ الثّورة بكلّ تسامحٍ مع من سيتبقّى حيّاً منّا، لأنّ الحياة التي امتلكوها حتّى لحظةِ الاستشهاد والتي نمتلكها حتّى الآن لا تساوي الكثيرَ، وألمها أكثرُ من فرحها.

بالحريةِ التي تذوقناها توّاً أنجزنا أهمَّ معركة في الحرب: تحرير اللغة. ومن يمتلك لغته سيمتلك حريّته في العيش وسيسترد وطنه حتماً.

نجـــاحُ الثـــورة قـــد تحقّـق بتحريرِ اللّغـــة

آه، نسيت أنْ أقولَ لكم: إنّني لا أملُّ من ترديد مقولةِ شاعر البرتغال(فرناندو بيسوا) التي اعتبر فيها احتلالَ البرتغال أقلّ إثارة للقلق من خطأ نحويّ في اللّغة البرتغاليّة. هذا الرأي الّذي كتبه فرناندو بيسوا في كتاب "اللاطمأنينة" كان مدهشاً بالنّسبة لي واعتبرته مجرّد بلاغة شاعر متطلب، لكنّني أدركت بعد طولِ تأمُّلٍ أنَّ لغتَنا محتلَّةٌ، ولم يكن احتلالُ الرّوح إلا تحصيلَ حاصل. وعندما تفجّرَ الرّبيع لم أكن أفرّقُ بين قصفِ كتبةِ الأنظمةِ والمدافعين عنها في الفضائيات، وبينَ قصفِ عسكرها وشبيحتها المسعورين، ومع مضي الوقتِ أدركتُ أنني قادرٌ على التّسامح مع البلطجية الذين حاولوا تصفيتنا في ميدان التّحرير بالقاهرة ليلةَ موقعةِ الجمل لكنّني غيرُ قادرٍ على التّسامح مع إعلاميينَ كانوا يحرّضون على اقتحامِ الميدان، ربّما لأنّ البلطجية ظلّوا مجهولين بالنسبة لي، بينما أعرف الإعلاميين. وبعضهم كانوا أصدقاء ذات يوم!.

آه، كانت لغتُنا محتلّةً بأمثال هؤلاء من كتاب صحفيين ومذيعين وشعراءَ يراكمون الخداع والخيانة في اللّغة، يناضلون النّضال الآمن المرضي عنه من وزارات الدّاخلية، يسبّون الإرهاب والتطرّف دون أن يكونَ لديهم شرفُ الإشارة إلى الاستبداد، المصنع الوحيد للإرهاب.

لكنهم سقطوا عندما تعللوا بخروج المظاهرات من المساجد كي يقفوا ضد ثورة تغني، وظهرت ضآلتهم عندما انتصروا للذّل الآمنِ الّذي نعرفه وحاولوا تفزيعنا من الحريّة المجهولة.

آه، سقطوا سريعاً لحسنِ الحظّ وتحرّرت ثقافتنا منهم، وهذه هي المقدّمة الأكيدة لتحرير الإنسان.

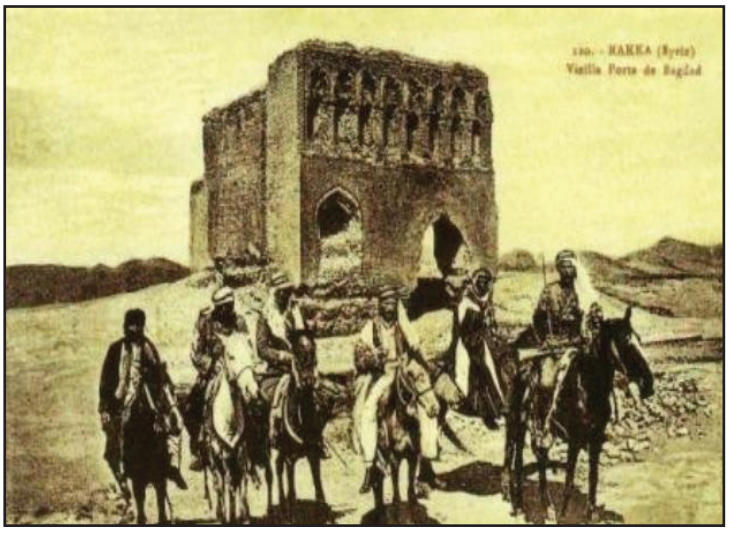

الدّولة المجهولة

عنتر دعيس

"نحنُ سكّان منطقة الرّقة المَحدودةِ شرقاً بنهرِ الخابور، وغرباً بجرابلسَ، وشمالاً بالخطّ الحديديّ، وجنوباً ببلدة السُّخنة قد اخترنا نحنُ المجتمعين الممثلين لهذه المنطقة أنْ يكونَ الحُكم في المنطقة شُورى يختارُه الشّعبُ، ويصدرُ الأوامرَ اللّازمة والأحكامَ, وقرّرنا الدّفاعَ عن هذه المنطقة، وإذا دعتِ الحاجةُ محالفةَ إحدى الدّول المجاورة الّتي نختارُها على أنْ نبلّغَ هذا القرارَ إلى جميع الدّول بوساطةِ قنصلِ أمريكا الموجودِ في مدينة حلبَ، وقدِ اخترنَا (حاجم بن مهيد) رئيساً لهذه الحركة".

هذا الإعلانُ كانَ بمثابة إعلانِ الدّولة المجهولة الّتي اتّفقَ بموجبها أهلُ الرّقة على مقاومةِ الاحتلالِ الفرنسيّ للمنطقة، فقامتْ كتلةُ أبناءِ المدينة والرّيف، وعلى رأسِهم (الشّيخ محمّد الهويدي) بصياغةِ هذا الاتّفاق، وكانَ الحاضرونَ (الشّيخ محمّد الهويدي)، (محمّد الفرج السلامة)، (شوّاخ الأحمد البرسان)، (راكان العليوي)، (سليمان العيسى البيجات)، ومن المدينة (حداد العلوش العجيلي)، (قاسم الطه)، (علي الفرج)، (إبراهيم الكعكة جي)، (صالح المهاوش الحسّون)، (إسماعيل العبيد الشبلي)، (محمّد الخوجة)، (أحمد الحاج عبد الله) ورجال الدّين من المدينة.

ومن مبنى إدارة البريد في السُّوق الرئيسة بالرّقة أعلنَ الحاضرون مقاومتهم كلّ أشكالِ الاحتلال فرنسياً أو تركياً (عثمانياً)، وكانتِ العقبةُ الّتي أجّلتْ صدورَ هذا الإعلانِ عدمَ انضمامِ (الفدعان) إلى هذا الاجتماعِ إلّا أنّه اقتُرح حينَها تسميةُ شيخِ الفدعان رئيساً لهذه الدّولةِ كي تستمرَّ الحركةُ مع كلِّ أطيافِ المكوّن البشري والوطنيّ.

وبعيداً عن هذه التفاصيلِ الدّقيقة فقد قامتْ دولةُ الرّقة الوليدةُ لأكثرَ من عامٍ، وقد عرَض الاحتلالُ الفرنسي وقتَئذٍ الإغراءاتِ الماليةَ لأعضاءِ المجلس والعساكر من رواتبَ شهريةٍ وغيرها إلّا أنّ أعضاءَ الحكومة أبَوا أنْ يسلّموا البلدَ هكذا.

نجحَ الفرنسيون في شقِّ الصّفوف وذلك بكسبهم ولاءَ الشّيخ (مجحم بن مهيد) الّذي رافقَ الحملةَ، وقد أنذرَ الفرنسيون الوطنيين من قادة الحركة بأنّهم سيلجؤون إلى قصفِ المدينة، وهكذا بدأتِ المدفعيّةُ تقصفُ الرّقةَ، وتدكُّ بيوتَها بإحدى وثمانين طلقةً مدفعية، وعندما انكشفت المدفعية الفرنسيّة بدعم من الأتراك قامتْ مدافعُ الحركة الوطنيّة بدكِّ مواقعِ المدفعية الفرنسيّة. الأمرُ الذي أدّى أخيراً إلى تركِ المدينة، والاتّجاه إلى مدينة دير الزور، ولكنَّ الفرنسيين تركوا أربعَ طائراتٍ تقومُ بضربِ المدينةِ يومياً حيثُ تلقي كلُّ واحدة من هذهِ الطائراتِ يومياً أربعَ قنابلَ اعتادها السكّان، واعتادوا وقتَها وقدرتَها، فأصبحت لا تؤثّر في حركةِ الحياةِ في المدينة.

لن نتابعَ الحديثَ التّاريخيّ بشكلٍ كاملٍ. فقدِ ارتأى الأتراكُ حينَها أنْ تقومَ قواتُ الحركةِ الوطنيّة بالاتّجاه نحوَ حلبَ لمساندةِ الجيشِ التّركي والانضمامِ إلى قواتِ إبراهيم هنانو والحركة الوطنية في حلب لإرباك القوات الفرنسية لأنَّ الأخيرةَ كانتْ تقاتلُ في موقع عينتاب، وكان لذلك التّغيير أهميتُه في التأثيرِ على المقوّم الرئيسِ للحركة، والإيذانُ الجلي بانحسار هذا المدِّ الثوري عن المنطقةِ إلا أنّه لابدَّ أنْ نعلمَ أنّ هذه الحملةَ كانت مؤلفةً من خمسةِ آلافِ محاربٍ ما بين راجلٍ وفارسٍ وقد عبرت الفراتَ من موقعٍ مسكنةَ، واحتلّت القرية، ووصلتْ حتى حدود قسطل علي بيك في بساتينِ المدينة نفسِها.

كان ذلك في تشرينَ الأوّل من عامَ 1921م، وفي كانون الأوّل من العام نفسه جاءت قوةٌ فرنسيّة لتفاوضَ القوّةَ التركية المرابطة في المدينة والتي اعتمدت على اتّفاق أنقرة لتسليم المدينة الذي تمّ بموجبه دخولُ القوة الفرنسية إلى الرّقة حيثُ رُفعتِ أعلامُ فرنسا لتغيب بعدها تلك الدولةُ المجهولة إلى الأبدِ مخلّفةً وراءَها ذكرياتٍ وأساطيرَ عن بطولاتٍ خاضَها أبناءُ المدينة والرّيف جنباً إلى جنب وطرائفَ يحكونها وأياماً عن لُحمةٍ وطنيّةٍ ليسَ لها مثيلٌ بين شعبٍ يُعدّ من أهلِ باديةٍ وزرعٍ، نصف متحضّرين وقفوا في وجهِ أعتى قوةٍ استعمارية في العالَم آنذاك.

بقيَ أنْ نذكرَ أنّه خلال هذه الفترة من عام 1918 كانَ قد اختير لولاية الرّقة والٍ من أهل المنطقة، وهو الضّابط في حينه (رمضان باشا الشلاش)، وكان من عشيرة الأبي سرايا الدّيريّة، وذلك بموجب كتابٍ مرسلٍ إلى أهالي الرقةِ كي يمدّوا له يدَ العونِ بوصفِه حاكماً عسكريّاً لقضاء الرقّة والفرات.

وفي عام 1919م أرسل (شكري باشا) والي حلبَ كتاباً يتضمّن تسليمَ المنطقة إلى الانكليز حسب الاتّفاقات المعقودة بهذا الشّأن، وقد كانتِ المنطقةُ تمورُ باتّفاقاتٍ وأحلافٍ، وتعاني من الحرب الأولى ونتائجها، وتكابدُ بعدَ اندلاعِ الثّورة العربية.

وقدِ اختارَ حاكمُ الرّقة قوة قوامُها ألفانِ ومئتا فارسٍ من أهالي المنطقة من (القول والعفادلة والولدة والسبخة) لتقومَ بتحريرِ دير الزور من وطأةِ الاحتلال الانكليزي، و قد نجحَ فعلاً في طردِ الانكليز من دير الزّور.

الأمر الّذي جعلَ الفترةَ تلك فترةً ذهبيّة في حياةِ الرّقة وأهلها، وهي بذلك تثبتُ على مرِّ الأيام أنها مدينةُ الحسِّ الوطنيّ المرهف والشّعور العالي بالمسؤولية.

فما أشبهَ اليومَ بالبارحة! وخيرُ دليلٍ على الحاضر قراءةُ التّاريخ، وفي تاريخ الدّولة القديمة كان الطيّارُ الذي يقصفُ الرّقة فرنسياً وقذائفه فرنسية، وأمّا اليومَ فالطيارُ من بني جلدتنا!

وفي النهايةِ كلُّنا سوريون، وهذا الطّيارُ يقتلنا بقذائفَ كنّا قد دفعنا ثمنَها من عرقِ جبيننا وكدِّ يميننا وقوتِ يومنا، وبذلنا الغالي والنفيسَ في سبيلها بدءاً من تدريبه على نفقتنا حتى إسقاطِ هذه القذائف فوق رؤوسنا.

عن أحاديث العشيّات: د.عبد السّلام العجيلي
عن أهل الرقة: محمود الذّخيرة

الثّورة السّورية، وتاريخُ الثورات العالميّة!

إبراهيم العلوش

الثّورة السوريّة كامتدادٍ لتاريخ الثّورات:

في كتابهِ الشيِّق (الثّورة) يلخّصُ الباحثُ الأميركي (كرين برنتون) خصائصَ الثورات وعناصرَها في مقاربةٍ رائعة إذْ يجمعُ الكاتب أربعَ ثوراتٍ تاريخيّة مهمة هي ثورةُ (كروميل) ضدّ الملكِ شارل الأول1640م، والثّورة الأميركية 1776م ضدّ الحُكم البريطاني، والثّورة الفرنسيّة1789م أمُّ الثورات العالميّة وملهمتها، والثّورة البلشفيّة في روسيا 1917م..

وعلى عكسِ ما هو مألوف، فإنّ الثّورةَ في رأي المؤلِّف لا يقومُ بها الفقراءُ المعدمون فالثورة بالإضافةِ إلى أنها عملٌ بطوليّ هي أيضاً عملٌ عقليّ عبقريّ، ويحتاجُ إلى كفاءاتٍ وعقولٍ مفكّرة ومجرّبة.. وليسَ الشبابُ وحدَهم من يقومُ بالثّورة، فالحماسُ وحدَه لا يكفي دون التفكير العقليّ والتجربةِ الإدارية والعمليّة العميقة الّتي ستقودُ الثورة إلى شاطئ النجاح..

الثورةُ حسبَ الكتابِ يقومُ بها أبناءُ الطبقة المتوسّطة عندما تتطوّر هذه الطبقة بينما نظامُ الحكمِ يبقى جامداً لا يغادرُ أبعادَه البيروقراطيّة المتكلّسة، هذا التضييق على الأفكارِ الجديدة هو السّببُ في تفجُّرِ معظمِ الثوراتِ العالمية المدروسة..

وفي الثّورة السّورية نجدُ هذا السبب واضحاً، فنظامُ الحكمِ الاستبدادي القديم يعِدُ بالإصلاحات، ويصدرُ المراسيمَ تلوَ المراسيمِ، ولكنَّ النظامَ البيروقراطي لا يجدُ الرغبةَ في تنفيذِ هذه الأنظمةِ المفترض أن تكونَ جديدةً.. حتى رأس الدولة شكا من أنّ أحداً ما.. لا يطبّقُ المراسيمَ التي يصدرُها.. لكنَّه لم يعاقبْ أحداً على عدمِ تطبيق المراسيم، وكأنَّ المسألة هي تواطؤٌ غيرُ معلنٍ بين البيروقراطية الفاسدة والنظام المرتاح للاستبداد المطلق!!

أمّا مؤتمراتُ حزبِ البعث التي أقرّت نظاماً للأحزاب وقانوناً للنشر منذ عام 2005م، فهي لم تطبّق شيئاً من مشروعاتِ القوانين التي كانت في حينها واعدةً، وعندما سأل أحدُ الضيوف الأجانب: لماذا لم تطبّقوا توصياتِ الحزب بالإصلاح؟ ردّ المسؤولون بصوت واحدٍ: ولماذا نعطي هذه القوانين لشعبٍ لا يلحّ علينا.. بلْ لا يجبرنا على إصدارها!!

وأمّا السببُ المباشر لاندلاع الثورة حسبَ الكتابِ فهو نشوءُ أزمةٍ حادّة يتصدّى لها نظامُ الحكم بمزيجٍ من السّياسة والقوّة، فإذا كانَ المزيجُ مدروساً ومحكماً فإنّ الأزمةَ الحادّة لا تتطوّر إلى ثورةٍ، أمّا إذا كان المزيجُ مختلَّ التوازنِ كاستخدامِ القوّة المفرطة دونَ سياسة، أو استخدام السّياسة دونَ قوّة فإن الأمورَ تجري باتّجاه الثورة..

لعلّ هذه الفقرةَ تنطبق انطباقاً مدهشاً على الثورة السورية، فاعتقالُ الأطفال في درعا وتعذيبهم وإهانة أهاليهم بطريقةٍ مروِّعة تفتقدُ إلى أدنى شروطِ عملِ الدولة، فقد كانت السياسةُ معدومةً تماماً في التعامل مع هذه الأزمة ممّا أدّى إلى تفاقمِ الأمر في ظلّ أجواءِ الرّبيع العربي والانتصارات التي أحرزتها الشعوب العربية في تونسَ ومصر واليمن وليبيا.. والمدهش أكثر أنّ مرورَ الأشهر على اندلاع هذه الثورة والتطورات الكبيرة والمظاهرات المليونية في بداية الثورة التي عمّت أنحاء سورية قد بقيت السياسة غائبةً عن معالجة الثورة السورية!!!

هل الثّورة مؤامرة؟

معظم الثورات العالميّة تُتّهَمُ بأنّها مؤامرةٌ ضدَّ الوطن أو ضد مصلحةِ البلاد، فالثورةُ الفرنسية كانت تُتّهَم بأنّها مجرّدُ مؤامرةٍ ماسونية، وكذلك الثورة الأميركية كانت تُتّهم بأنّها مؤامرة ضدّ التاج البريطاني العظيم، وثورةَ (كروميل) كذلك، والثورة البلشفية كانت تُتّهَمُ كمؤامرة ضدّ روسيا، وبعضُهم اتّهمها بأنّها مؤامرة عالمية يهودية!! إلا أنّ الثوراتِ لم تصغ إلى هذه الإشاعات والتّهم التي تحاول النيلَ من عظمتها، فالثورة – كما يقول الكاتب – لا تخلو من عنصر المؤامرة إذا كانت المؤامرة هي التخطيط للثورة لضمانِ نجاحها..

وفي الثورة السورية نجدُ الاتهاماتِ أكثرَ من أنْ تعدّ أو تحصى فهي مؤامرة ضدَّ السِّلم الأهلي، وهي مؤامرةٌ لمثقفين مغامرين وغير واقعيين، وهي مؤامرةٌ سلفية، وهي مؤامرةٌ خليجية وهابية، وهي مؤامرة من السفارات الأجنبية ضد القيادة التاريخية العظيمة التي تقود سوريةَ نحوَ الإصلاح والتطور والديمقراطية والازدهار.. في حين أنَّ هذه القيادة الأمنية لا تقود سورية إلّا إلى الدّمار والخراب.. وما قصف

المدن بالطائرات الحربية إلا دليلٌ لا يقبلُ الدّحضَ على حجم الدمار الذي يلحقُ بالشعب السوري، والبُنى التحتية السورية وبمستقبل سورية كبلدٍ واحد متماسك!!

هل تقود الثورة البلاد إلى الحرب الأهلية؟

معظمُ الثّورات العالميّة ترافقت مع الحربِ الأهلية بلْ حتى مع محاولات اقتطاعِ أجزاء من البلاد، فثورة (كروميل) كانت حرباً بين المذاهب المستقلة وبين الكنيسة المشيخية والأسقفية من كاثوليك وبروتستانت، والثورة الفرنسية كانت حرباً بين العلمانيين والمتدينين، والثّورة البلشفية كذلك كانتْ حرباً ضدّ التديُّن وضدّ الكنيسةِ الأرثوذكسية الرّوسية، والثورة الأميركية كانت حرباً بين الجمهوريين والملكيين..

أمّا في سورية فهي اليومَ حربٌ بين الجيش والشعب السوري!! فالمليارات التي صرفَها الشّعبُ في سبيل بناءِ الجيش تنهالُ عليه قنابلَ من الطّائرات وقذائفَ من المدافع، بالإضافة إلى التّعذيب حتى الموتِ على أيادي الأجهزة الأمنية التي تجرّ البلاد نحوَ الدمار الشامل، هذه الأجهزة التي تحتقرُ كل تديُّنٍ وتعتبره سلفياً إلا التدينَ الذي ينافق لها! وقد وصل الأمرُ إلى أن تحتقرَ كلّ قيمة أخلاقية من الممكن أن تدينَها مستقبلاً!!

هل تسقطُ الثورةُ الأنظمةَ القديمةَ أم تتعايش معها؟!

في ثورة (كروميل) تمَّ إعدامُ الملكِ (شارل الأول)، وفي الثورة الفرنسية تمَّ إعدامُ الملك(لويس السّادس عشر)، وفي الثورة البلشفية تمَّ إعدامُ القيصر.

أمّا في الثورة الأميركية فقد كان الملك بعيداً آلاف الأميال ولم يتمَّ إعدامُه، واكتفى الثوار بالاستقلال عن التاج البريطاني الاستعماري بالنسبة إليهم ذلك الحين!

وهاهي كلُّ فصائلِ الثورة السورية ترفضُ الحوار مع الأجهزة الأمنية الحاكمة للبلاد والعباد، ولن ترضى إلا بالرّحيل التام لكل أركانِ النظام المتورطة بالدم السوري رغم التدخل الروسي الكبير بالإضافة إلى الصين وإيران...

وبالرّغمِ من سياسةِ الأرضِ المحروقةِ الّتي نهجَها النظامُ على الأرضِ، وبالرّغم من الثّمنِ الفاحشِ الّذي يدفعُه الشّعبُ السّوري فعددُ الشهداءِ يزيدُ اليومَ على مئةِ ألفٍ، و عددٌ من اختفى في الغياهبِ يزيدُ على مِئتي ألفٍ، وعددٌ من نزحَ يزيدُ على خمسةِ ملايين نازحٍ ومشرّد في الدّاخل وفي الخارج، وبالرّغمِ من تدمير المدنِ والمساكن والبُنى التحتية للبلاد.. رَغم كلِّ ذلك فلا تكادُ تجدُ مَن يقبلُ الحوارَ مع هؤلاءِ القادةِ النازيين الجدد!!

هل الثوّارُ نمطٌ واحدٌ؟

لكلِّ مرحلةٍ من مراحلِ الثّورةِ رجالُها، فالفترةُ السياسية التي تبدأ بها الثورةُ لها رجالُها الليّنون والقابلون للحوار، والفترة العسكرية لها رجالها الأصلاب، وربّما الدمويّون، والفترة السياسية اللاحقة، لها رجالها الذين يهبطون إلى أرض الواقع وربما يشاركون رجال المرحلة القديمة –مرحلة ما قبل الثورة– فالشارع الرئيس الذي يسكن فيه رئيس الوزراء البريطاني اليومَ اسمه داوننغ ستريت.. وداوننغ هذا من أصحاب الأفكار القديمة لكنّه أسهمَ في بناءِ الدولة الجديدة بعد مرحلة العنف التي كانت سائدةً في ثورة كروميل.. فمعظمُ الثورات تتعايش في النهايةِ مع رجالات العهدِ القديم بعد سقوط قيمِ ذلك العهد المتآكل، ولكنْ ليس بعقليتهم السابقة، بل بالعقلية الجديدة التي ثبّتتها الثورةُ بتضحياتِها الكبيرة حيث أعادت فهمَ المجتمع لنفسه ولمحيطه..

لكلِّ مرحلةٍ من مراحلِ الثّورةِ رجالُها

وفي سوريةَ أيضاً ترفعُ الثورة شعارَ حماية المدنيين غيرِ المتورطين بأعمال القتل والتشبيح وتعِدُ بالتعاون معهم لإعادة بناءِ سوريةَ الجديدةِ، وكل مُطّلع على وثائق الوعود والعهود لمختلف التجمعات والأحزاب يجدُ هذه العبارات المطمئنة للمدنيين شديدةَ الوضوح.

يبيّنُ الكتابُ أنّ الثوّارَ هم مِثلُ بقيّةِ البشر يخطئون ويصيبون، وهم ليسوا بسَحَرة بالرغم من فعل الثورة الساحرِ والمفاجئ.. وبعضهم يستغلُّ ظروف الثورة فيكسبُ منها الجاهَ والمالَ، ولكنّ الكثيرَ منهم يخسرُ كلّ ماله وأملاكِه من أجل الثورة، بعضهم يخسرُ فرصة عمله ويضحّي بها من أجل الالتحاق بالثورة، وبعضهم ممن كانوا منبوذين في النظام القديم يجدون فرصَ عملٍ ممتازة وتزدهر أعمالهم بشكل كبير..

الثورة لا تقوم بها إلا الشعوب القوية والفتية. أما الشعوب الشائخة والمترفة والملولة فإنها لا تقوم بالثورة

الثورة لا تقوم بها إلا الشعوب القوية والفتية. أمّا الشعوب الشائخة والمترفة والملولة فإنها لا تقوم بالثورة. الشعوب الفتية والمقبلة على الحياة، هي التي تعطي للعالم ثورة جديدة، وتعيد تشكيل الشعب والعلاقات الإقليمية وربما تؤثر بالعلاقات الدولية..

الثورة السورية اليوم يقوم بها الشباب وأصحاب الكفاءات الكبيرة الذين رفضهم النظامُ القديم بحجة عدم الولاء، وكذلك المثقفون المنشقون عن النظام الذي لم يعد قادراً على استيعاب أفكارهم أو التعامل معها..

الثورة السورية ثورة شعب متفتح مقبل على التطور وعلى الحياة.. بوجهِ نظامٍ مصرّ على البيروقراطية وعلى القمع، بوجه نظام لم يفهم ولم يستكشف مشاعر الشعب السوري إلى اليوم.. وحتى بعد فوات الأوان!!

انطباعـــات زائـــر
مدينةٌ بينَ جسرينِ وعالمين!!

علاء الدين زيات

يهربُ تعبير "المدن المنسيّة" من تداولِ كتبِ التّاريخ، ليحطَّ على وجهِ مدينةٍ، غافلَها الحظّ ذات رشيد، ثم ضيّعَ طريقَها فلم يزرْها ثانية.

على خدِّها الأيمن يتابعُ النّهرُ رسمَ وشمِه متأرجحاً بين سدودٍ ثلاث، لتراه هادراً مرّةً وقابلاً للتّرويض أخرى. ويمنحُ جسراها القديمُ والجديدُ نوافذَ العبورِ للقادمين من "الشّامية".

الرّقةُ الأنموذجُ الحدث، والصّورةُ غيرُ المكتملةِ لما يمكنُ أنْ يكونَ، تشي بالكثيرِ من الكلامِ على طريقتها القديمة المتوارثة. بعض إيحاءٍ، وبعض توريةٍ، وفي كثيرٍ من الأحيان معنى يلوح يميناً بقصد رغبةٍ تلوح شمالاً.

هي اليوم على أعتابِ المفاجأة لم تغادر. ككلّ المقعدين المحتجزين طويلاً. واهنة العضلات، وزائغة العينين، مبعثرة الخطا مترنّحة، ثم ترتقي نشطة تحاولُ وضعَ جداول أولويات الاستشفاء.

على القشرة الخارجيّة يحتلّ العسكرُ الجدد كاملَ المشهد، وهذا منطقي فالمعركةُ يوميّة وساخنة وبقدر ما فيها من مواجهة مع مكنة القصف، فيها أيضاً تداولٌ للسلطة والسلطان على ما في ذلك من إغراء.

وفي الأدمةِ هناكَ مجتمعٌ غيَّبت مبادراتِه آلةُ القمعِ الأمنية عقوداً. وحوّلته إلى منفعلٍ وراضٍ لمنطقِ القوّة (يُستثنى من ذلك العشرونَ شهراً الماضية).

اليوم يقومُ هذا المجتمعُ بالنّظر في المرآة ملياً، وفي تلمُّس وجهِه الحقيقيّ، وترميمِ ملامحِه الغائبة والغائمة شأنه كباقي البلاد حين تؤرّقها أسئلةٌ خشنة لم تطرح منذ الاستقلال حول:

من نحن، وماذا نريد من العالم؟. وما الذي يريده منّا؟

تعابيرُ من هذا النّوعِ هي ما يدفعُ بتشكيلاتٍ مجتمعية جديدة للنّمو والظّهور ومحاولة الإجابة. هي تشكيلات ورثَ بعضُها مجموعاتِ العملِ المنضوية تحت التنسيقيات. وبعضها جديد كلياً، وبعضها برزَ تحت تطوّر منظومات الدّعم والإغاثة. أو بفعل سياسيّ لقوى حزبيّة معارضة على قلّتها.

بين القشرة (عسكر – أمن – دفاع) الجديدة والأدمة (مجتمع – اقتصاد – تنظيم) القديمة والجديدة تفاعل وصراع وتداخل أهداف، وضرورات حوار تفرضه طبيعةُ المعركة وحجم المهمات. ومثلما لا تدرك مراكزُ السلطة الجديدة المساحةَ الحقيقية لمهماتها وأولوياتها بسبب إغراء القوة ومستلزمات إغراء القوة. على الجانب المقابل تغيب أيضاً رؤيةُ المساحة الحقيقية والأولويات لقوى العمل المدني وما تمثّله من مصالحَ سكانية للمجتمع. وبسبب ذلك تختلط أولوياتُ الصراع، وتبرز معاركُ هامشية ينبغي حتماً عدم تجاهلها، كما يمكن ضبطها ضمنَ الصّراع العام وتنظيمها لخدمته لا لمخاتلته.

اللافت الآخر. هو تطوّر المسؤولية والمشاركة، فالمدينة وريفها عبر مجاميع مخلصة من أبنائها تحاول ملء فراغِ الإدارة بطرق تقطع تماماً مع النموذج القديم. القسري الأمني الوصائي، ويجري البحث بعمق عن مخارجَ عادلةٍ لمعنى الإدارة. وحين ينتهي النّقاش حول المجموعة النّاخبة والدعوة لانتخاب مجلسي المدينة والمحافظة نكون قد أخضعنا كلَّ الكلام النظري حول الإدارة والديمقراطية وعدالة التوزيع والشفافية لمختبر التجربة وأرسينا قواعدَ جديدة للمسؤولية والمحاسبة. ولكن ذلك ليس إلا خطوةً على أهميتها، إذ ينبغي أن تتبعها خطواتٌ متلاحقة تعيد للمدينة تأهيلها وتطوير فعاليتها الاقتصادية المدنية والخروج التدريجي من اقتصاديات مجتمع الحرب.

هنا على الائتلاف وقوى المعارضة كلّها أن تسهمَ في ذلك كي ترسيَ قواعد بناء بالتوازي مع التّحرير وعدم الارتهان لدور الناطق الإعلامي للثورة.

على صعيد الإعلام ثمّة نشاطٌ ملفت هو الآخرُ صحف ومجلات ونشاط أدبي وفني. وأفكار حول المشاريع الصغيرة ودعم المرأة، وأيضاً نقاش موسّع حول البدائل في كل شيء. ربما ما يزال التشكي من الآخر واحداً من ميزات المجتمع الزراعي القدري المطري، ولكن – والشباب بشكل خاص – تلج دائرة البدائل بقوة، نافية التشكي المريض، وباحثة عن الحلول في حالة تجريبية واعدة ومهمة.

أراجع ما كتبت فأراه متفائلاً، وأحاولُ قياس ذلك بالواقع وبخاصة أنك خارج هذه المدينة ستجد رأسك محشواً بصور وأخبار وفيديوهات مرعبة، ولكن بالعيش سترى أن للمجتمع مساراتٍ يصعب حرفها،. وأماني يستحيل تجاوزها، ولا تفعل الثورات إلا أنها تفتح الطريق أمام هذه الأماني لتبدأ بالتجسد،. قد يخطف خطوتنا شارع فرعي مرة ولكن سرعان ما نعاود ونصحّح. يغرينا انتماء ضيّق جزئي مرة،. ثم نكتشف قدرة المجموع وعظمته فتتسع الرؤية.

الرقة الساحرة البهية

مدينة هادنت نهرها طويلاً. غنّت له الأغاني كيلا يفاجئَها ويبتلعها ليلاً. أحبّته وخافته. أحياها وهدّدها بالغرق. مدينة امتلكت كلّ هذا التاريخ بعلاقتها مع الطغيان وبحث سبل أمانها. لا تبعث إلا على الاطمئنان، فلا طغيان يهزم مروضي الأنهار.

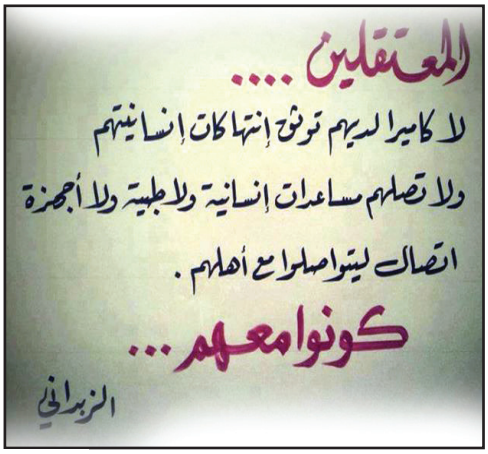

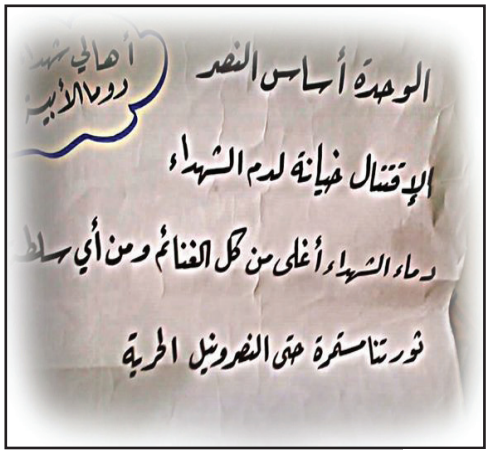

منـــــازل الفيسبـــــوك

من صفحة آكاد الجبل

منشان الله. تفرجوا. واسمعوا. الشيخ. وجدي غانم. في مصر.. يهدد المصريين. إذا. سقط مرسي.. سيلجأ.. للعمل الانتحاري. وتفجير السيارات المفخخة في كل مصر.. وحسون. في سوريا.. هدد أوروبا. بانتحاريين. وبتفجير سيارات مفخخة.... يعني مشايخنا.. استبدلوا عمائم الدين. بخوذات حديدية.. وبدهم يحولوا الجوامع إلى ثكنات عسكرية.. شو رأيكم.... يا رسول الله. نطالبك الشفاعة.. نطالبك الخلاص من هؤلاء المنافقين.. أستغفرك اللهم من قوم ضلوا فأضلوا بجاه حبيبك محمد خاتم أنبيائك الصالحين...

ريما ورانيا

أكتر قصة حزينة بالتاريخ
عمره 12 سنة أمه استشهدت تحت القصف.. نزح مع بيت جيرانه... عم ينزحوا مشي والطريق عم يأخذ أيام بلا أكل ولا شرب انصاب بشظايا بمعدتو وصدرو ويلشت الحشرات تفوت عالجروح.. بالأخير ما عاد قدر يمشي.. بس جارتو ما قدرت تحملو لأنها حاملة بنتها كمان مصابة بطلق ناري لازم تكمل فيها.. اضطرت تتركوا عالطريق لحالو.. ما كان فيها تعمل شي تاني... صار يصرخ ويعيط ويترجاها لحتى ما تفل وتتركو... بس تركتو ينظر الموت لحالو.

القصة منقولة عن المرأة بتحقيق لجريدة الغارديان عن اللاجئين يلي عم ينزحوا مشي لأيام ويتركوا الجرحى عالطرقات.

أحمد حسن

عقصات الثوم لا تتدلى على شرفات حرستا هذا الموسم!!؟

العار لقاتلي فرحة الشعب السوري في مواسمه

داوود محمد

الحقيقة التي اعتقدها أن هناك عصابة ومافيا المال تمسك مراكز القرار بفكي الكماشة المال و السلطة ويكتمل الثالوث بإضافة عامل اللاهوت ليقبضوا على القلب والروح والجسد وهذه العصابة تقود العالم كما تريد الثورة السورية كانت من القوة أن تدك عروش هذه العصابة وتعريها وتفضح زيفها والآن تحاول هذه العصابة السيطرة على نتائج الثورة مهما كانت الأساليب بالدعم لطرف ضد آخر بالسلاح أو المال أو بتشكيل دمى يقودون هذه الثورة أو بزرع جماعات تكفيرية تستعبد وتصادر الإرادة الحرة لهذه الثورة بأخبث طريقة وباسم الله أو عبر محاور طائفية وقومية المهم بالموضوع وضع صنم جديد مهما كان لونه أو اسمه ليعيد كل الأحرار إلى حظيرة القطيع الذي بات قطيعا عالميا كبيرا.

علاء طرقجي

الحل الوحيد الذي يجب على الحكومة اللبنانية اتباعه لتفادي الحرب الأهلية.... هو النأي بالنفس عما يجري في لبنان...

مجهول:

وأنتم ذاهبون إلى المخبز لتحصلوا على خبزكم اليومي..... لا تنسوا أن تودعوا آباءكم و أمهاتكم و أبناءكم وأشقاءكم وأزواجكم وزوجاتكم وأحبتكم وجيرانكم وأصدقاءكم.... وكل من قد تحن له أرواحكم..... فأنتم ذاهبون إلى خط النار الأول في هذا الوطن.... و قد موّهوا اسمه بـ "مخبز"..... كي لا تثنيكم تخيلاتكم للقذائف المستقطة على جموع الجياع الواقفين..... عن أداء موتكم الوطني!!

أسامة مرشد

أقتنع تماماً أنه لا يفل الحديد إلا الحديد... لكن ما زلت أجد صعوبة في الاقتناع بأنه لا يفل الوضاعة إلا الوضاعة...

أحمد سويدان

المحاكم الميدانية لا تعرف سوى الإعدام حكماً.. لكن براءتها لا تؤخذ بعين الاعتبار, أم ترى يتم تجاهلها؟.. هذا يدل أن أحداً لا يجوز أن يكون بريئاً. إنه لأمر غير طبيعي أن يكون البريء مداناً.. هكذا طبيعة هذه الأنظمة الوبائية التي جاءتنا، وكأنها لا علاقة لها بالوطن، والمواطن.

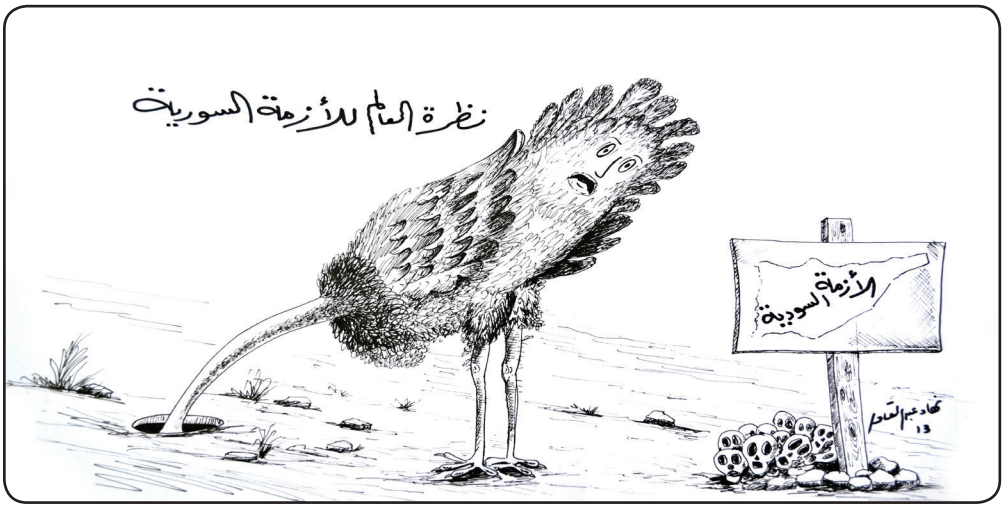

بيـــن السّطـــح والقـــاع..!

فـــوّاز الفـــوّاز

ممّا نسمعُه في بعض خُطب الجُمعة من عظات، وممّا نشاهدُه على شاشات التلفزة من بعض المحاورات، وممّا نقرأه في بعض ما يُوزّع من منشورات، نجدُ أنّ مفرداتٍ ومصطلحات أخذت تطفو على السّطح وتظهرُ في المقدّمة، ويكثرُ تداولُها، وأنّ مفرداتٍ ومصطلحات أخرى أخذت تتوارى إلى الظّل وتغرقُ في القاع، فيغدو الحديث عنها أمراً غير مرغوب فيه على الأقل.

من هذه المصطلحات والمفردات مفردةُ المواطنة ومفردة الأقليات، وأعتقد أنّ كثيراً من الذين سيقرؤون هذه السطور يرون كما أرى شدّة التلازم بينهما.

ولستُ أريد التعليقَ على ما أسمع ولا على ما أرى ولا على ما أقرأ مما ذُكر آنفاً، بل أريد أنْ أسترجعَ إلى الذاكرة ما هو موجودٌ في تراثنا الذي يريد بعضنا أنْ نركب آلة الزمن فيرجعنا إليه، أو يحضره إلينا.

لنقرأ إذاً فيما أسماه رسولُ الله صلى عليه وسلّم "الصحيفة" ما يلي: "وأنّه من تبعنا من يهود فإنّ له النصرَ والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم". ونقرأ أيضاً: "وأنّ اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وأنّ يهود بني عوف أمّة مع المسلمين، لليهود دينُهم وللمسلمين دينهم". ونقرأ أيضاً: "وأنّ على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصرة على من حارب أهل هذه الصحيفة، وأنّ بينهم النصحَ والنصيحة والبرَّ دون الإثم".

ذلك وغيره من مثله بعد أن يذكر رسول الله صلى عليه وسلم كلَّ ساكني المدينة بما فيهم اليهود مع المهاجرين قائلاً "على ربعتهم". والرّبعة هي الحال التي جاء عليها الإسلام وهم عليها. وهذه العبارة فيما أعتقد هي من أهم ما جاء في الصحيفة.

فهل نفهم ممّا نقرأه في هذه الصحيفة إلّا أنّ ساكني المدينة متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرقَ بين مهاجرهم وقاطنهم ومسلمهم ويهوديّهم، وكلٌّ على ربعته؟ وهل هذا شيءٌ آخر غير مفهوم المواطنة؟ وهل نفهم إلا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد بالوحي من الله جعل مكان الإقامة، أي الأرض، أي الوطن أساساً لهذه المواطنة ولا شيء آخر، فلماذا يغيب عنّا في هذه الأيام هذا الفهم؟ أو أنّ بعضنا يغيّبه، وما هو المستند في هذا التغييب؟

الحديثُ عن هذا يطول، غيرَ أنّ المساحةَ لا تسمح، وأريدُ أنْ أذكّرَ بواقعةٍ تاريخيّة وردتْ في كتاب الصّحفي نصوح بابيل "صحافة وسياسة"، وفي الصفحة /87/ منه تقول" إنّ سليم جنبرت رجلَ الأعمال المسيحيّ الحلبيّ كانَ وزيراً للأشغال العامة في حكومة حقّي العظم، وقد رفضَ القبول بالمعاهدة التي عرضها على سورية المفوضُ السامي الفرنسي (دو مارتيل)، وقدّم استقالته من الحكومة تأكيداً لرفضه، وأنّ مظاهرةً خرجت من الجامع الأموي في حلبَ تهتف: "لا إله إلا الله سليم جنبرت حبيب الله.. لا إله إلا الله (فلان) عدو الله".

أُنهي بأنّه لا يهمّنا أنْ نعرفَ من هو عدوُّ الله معَ أنّه مذكورٌ في الكتاب، ولكنْ يهمّنا جداً أنْ نرى أنّ من جعلته الجماهير المُسلمة الخارجة من الجامع الكبير في حلبَ حبيباً لله هو المسيحي (سليم جنبرت).

أعتقدُ أنّ هذه الواقعةَ التاريخية تعطينا عظةً كبيرة، فهي تستندُ إلى صلبِ ما جاءَ في صحيفة رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم، وأنها يجب أن تنسف نسفاً بعض ما نسمعه من عظاتٍ، وبعض ما نراه من محاورات، وبعض ما نقرأه من منشورات.

فلماذا لا نتعظ؟!

منازل الغياب

الشهيد ياسين صالح العمار

حينما قرر النظام الغاشم أن يعاقب الجامع القديم بالرقة بالقصف.. خرَّ شهيدنا فداء لمئذنته ولأسواره العتيقة..

كان رحمه الله من أوائل المتحمسين للحرية والكرامة, يكره الظلم بكل أشكاله، يقدم المساعدة والمعونة، ويخدم الجميع بإخلاص. فهل نتحدث عنه كأبٍ محب لأبنائه الأربعة، أو كزوج مخلص، أو كأخ لكل من يعرفه، أو ذلك الابن البار بأهله؟!

وقع شهيدنا مع ابنة أخيه مساء الجمعة 2013/6/21 وهو في طريقه إلى أهله ليطمئن عليهم، فقد ودّع والده المقعد، وأخاه المريض.

ولد الشهيد البطل في منبج قرية عوسج صغير عام 1970 كان مدرساً ناجحاً للغة الانكليزية, أحبه زملاؤه وطلابه كثيراً فمن يعرف أخلاقه الحميدة لا بد أن يحترمه ويقدره، كان شجاعاً مقداماً، يردد عبارة: احرص على الموت توهب لك الحياة!! فهو من الذين كتبوا بدمائهم ميلاد فجر جديد يتسم بالسعادة ويتوشح بالحرية.

سيظل الشهيد خالداً في قلوب من عرفه، وسيترك بصمة لا تمحى.. هنيئاً لك الجنة فأنت وحدك من تطمح النفوس إلى عملك وتتمنى أن تتمثل خطاك.

منازل
لكل منازل في القلوب منازل

أسرة التحرير: ابراهيم العلوش - ماجد رشيد العويد - يوسف دعيس
الإشراف الفني: مصطفى سليمان - ياسر أبو عمار - التدقيق اللغوي: مصطفى الخلف
البريد الإلكتروني: manazel2013@gmail.com (المراسلات باسم أسرة التحرير)

الآراء الواردة تعبر عن آراء كتابها وليس بالضرورة أنها تعبر عن رأي الصحيفة